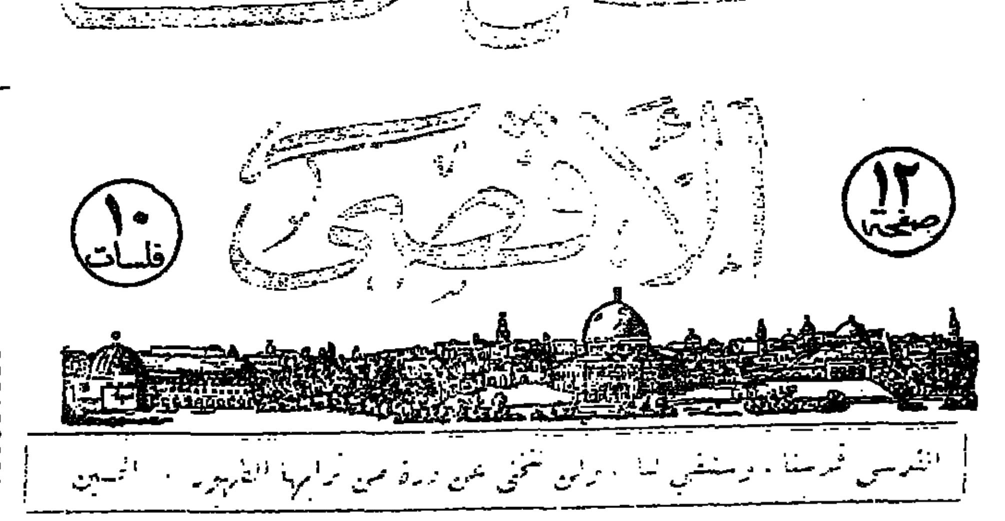
كل عام وانتم بخير



الاقصى

١٢ صفحة

١٠ فلسات

القدس قدسنا ، ومنتهى لنا ، ولن نتخلى عن ذرة من ترابها الطهور ـ الحسين

أسبوعية عامة للقوات المسلحة الاردنية

٢٩ رمضان ١٣٩١ العدد ١٠٧ السنة الثالثة ١٧ تشرين الثاني ١٩٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة دائرة الافتاء بمناسبة العيد السعيد

ايها الاخوة :

(كل عام وانتم بخير . اعاده الله عليكم بالنصر والظفر)

لقد انتهى شهر الصوم . واتى يوم العيد . فلنقف لحظة نلخص بها دروس رمضان قبل ان يودعنا الى عام آخر .

لقد علمنا رمضان الصبر . وما احوجنا اليه لان الله مع الصابرين

الصابرين عن الشهوة المحرمة . لانهم صدقوا ما عاهدوا الله عليه .

الصابرين على اداء الواجب . ليفوزوا بثواب الدنيا وحسن ثواب الاخرة .

الصابرين على كيد الاعداء . دون ان يخذلوا عنهم .

والله معهم . ناصرهم . ومصرهم . ويجعل العاقبة لهم .

وعلمنا ان نقرأ القرآن . كتاب الله . ومن اصدق من الله قيلا !

به تنشرح الصدور . فهو نور الله .

ويقوم العدل . لانه حكم الله وتنال الجنة ورضوان الله .

ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيراً .

وعلمنا الانضباطية والنظام .

الافطار له وقت محدد : لايجوز التقدم عليه .

والسحور وقت محدد : لايجوز التاخر عنه .

فاذا أذن المؤذن وجب التنفيذ بلا تردد

والنظام اساس الحياة الراقية . وعلى النظام تسير كل ذرة في الوجود وكل في فلك يسبحون .

البقية على ص ١٢

اتفاق وزراء الخارجية العرب كان كاملاً في ضرورة الاعداد لمواجهة العدو الصهيوني

رؤساء الوفود يتفقون على عقد مؤتمر قمة عربي [illegible]

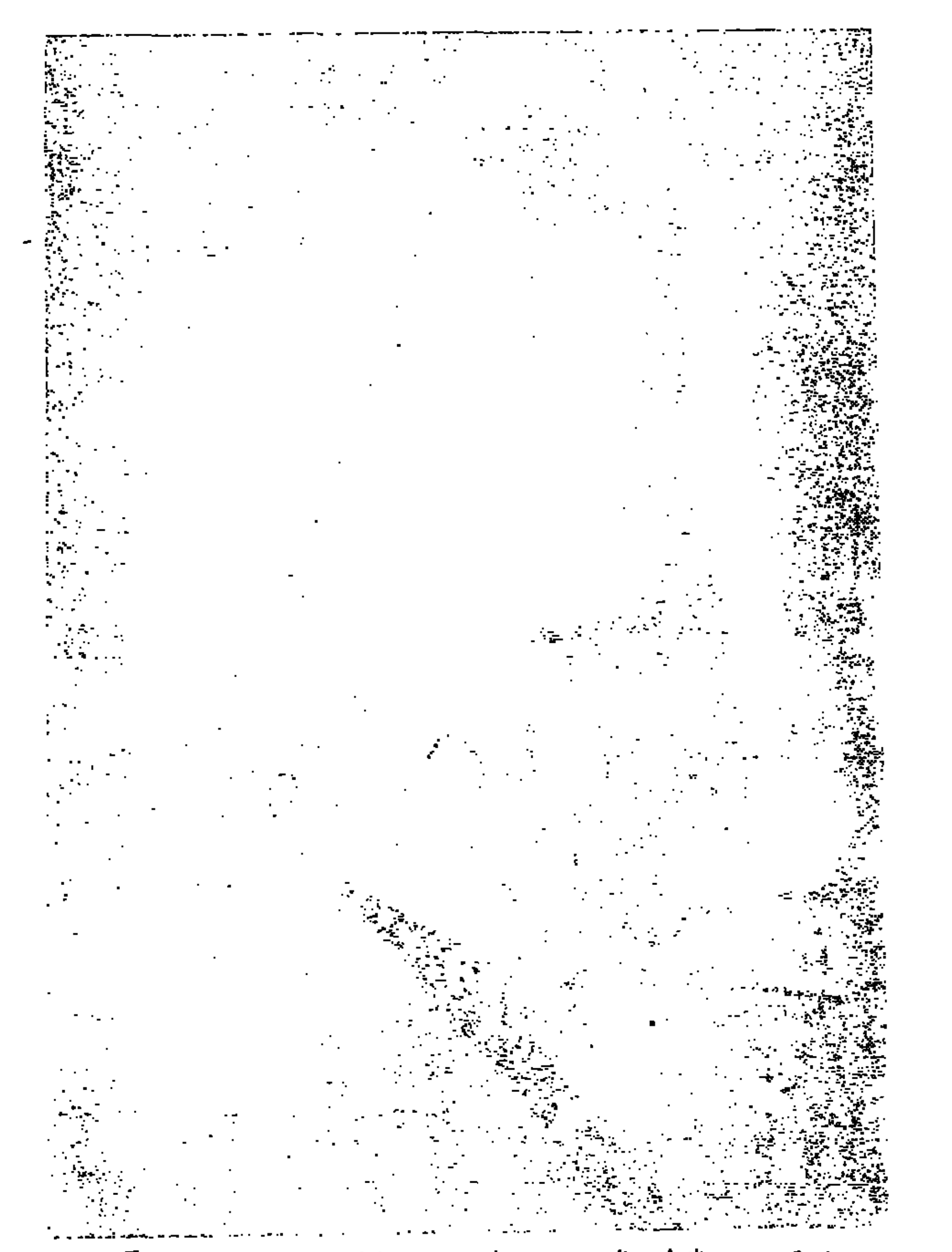
القاهرة ـ وأ ـ صرح الـ عبدالله صلاح وزير الخار في حديث له مع مندو التلفزيون الاردني في القاهر حول مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي انعقد في القاهرة مؤخراً ، اعلن لوحظ في المو الخارجية العرب جميعاً الرغبة على ضرور بنتائج ايجاب الذي يمكن العرب من الوقو في المكان الصحيح في مواجهة العدو .

وقال السيد صلاح ان اتفاق وزراء الخارجية العرب كان كاملا في ضرورة الاعد لمواجهة العدو الصهيوني الميادين الدفاعية والاقتصاد والسياسية .

وقال : ان نتائج المؤتمر ستظهر بجلاء في اعقاب المؤتمر اللاحقة خاصة مؤتمري وزر الاقتصاد والدفاع الذي يمه لمؤتمر قمة عربي على أع المستويات .

ورداً على سؤال حول تدهور مؤتمر وزراء الخارجية العرب بخصوص تنقية الجو العربي قال السيد صلاح في اعتقادي الشوائب التي تعكر ا العربي انما هي نتيجه لتخطيط وتدبير من القوى الخارجية المعادية للعرب وان هذه القوى ما تزال دائبه في تخطيط لتدمير العلاقات بين الاشقاء باتفاق العرب ووحدة كلمتهم الخطر الحقيقي على اسرائيل الاساسي لانتصار العرب .

واضاف يقول ان تساق بعض ال العربية ورا ولربما وعي وبا



بمناسبة عيد الفطر السعيد تتشرف اسرة الاقصى بتقديم اسمى آيات الولاء والتبريك الى جلالة القائد الاعلى الحسين المفدى قائد مسيرتنا ورائد نهضتنا ورمز صمودنا سائلة العلي القدير ان يحفظ جلالته ذخراً وملاذاً للاردن وللامة العربية جمعاء كما تتقدم بأحر التهاني الى قرائها الاعزاء مدنيين وعسكريين الى الاسرة الاردنية الكريمة آملة ان يعيد الله هذه المناسبة وقد تحققت آمال العرب في تحرير فردوسنا السليب . والقدس الحبيب .

كل عام وانتم بخير

كل عام وانتم بخير يا جنودنا الابطال . كل عام وانتم بخير يا ليوث الاردن . يا من نذرتم انفسكم خالصة لوجه الله . يامن تقفون كالطود الشامخ والبنيان المرصوص بكل الثقة وعزة في وجه العدو الغاشم وفي وجه كل الاباطيل والافتراءات . اليكم منا تحية التقدير والاعجاب لقد سجلتم اروع الصفحات ببطولاتكم وتضحياتكم . وقدمتم قوافل الشهداء على ارض الفداء .

لكم منا في يوم العيد كل محبة واعتزاز نقولها : كل عام وانتم بخير يا جنود الحق وحملة رسالة الثورة العربية الكبرى .

كل عام وانتم بخير يا احفاد صلاح الدين وابطال معركة الكرامـة .

كل عام وانتم بخير يا من حققتم للاردن أمنه واستقراره وللمواطن حريته وكرامته في كل مرفق من مرافق حياته فواظب الطالب على دراسته . وراح العامل الى مصنعه . والتاجر الى متجره . والفلاح الى ارضه . كل ينعم بحياته بفضل سهركم ويقظتكم وحرصكم على اعلاء شأن بلدكم ورفع رايته خفاقة في العلاء .

كل عام وانتم بخير من طفل فقد اباه في ساحة الشرف . وام ثكلى قدمت وحيدها في ميدان الجهاد . واخت ودعت أخاها مع قوافل الشهداء .

فتحية لكم من كل مواطن لانكم الجديرون بهذه التحية . والجديرون بكل تقدير واعتزاز .

لقد اعدتم للقلوب سرورها وفرحتها هذه القلوب التي تضرع الى العلي القدير ودعاؤها : اللهم ثبت على الحق اقدامنا وايدنا وانصرنا على اعدائنا .

اللهم انا نذرنا انفسنا لك فاشدد من عزائمنا . وارعنا يا ارحم الراحمين .

وعهدنا اليك يا رافع السماء ان لا يتخلف احدمنا عن اداء واجبه اذا دعا الداعي : ان حي على الفلاح وحي على الجهاد .

وعهداً نقطعه على انفسنا بأننا سنكون يداً واحدة وقلباً واحداً نسير خلف جلالة قائدنا ورائدنا الحسين العظيم لتحرير الاقصى والثرى المقدس وكل عام وانتم بخير .

معالي القائد العام يوجه تحية العيد للقوات المسلحة

اخواني الضباط وضباط الصف والجنود البواسل يا جنود الحسين وحماة الوطن يسعدني ونحن نستقبل عيد الفطر السعيد أن ابعث اليكم جميعاً حيثما كنتم بتهاني القلبية وتمنياتي الطيبة سائلا المولى القدير ان يعيده عليكم بالخير والبركات وقد تحقق على ايديكم القوية وسواعدكم الفتية اعادة القدس والاقصى وأرضنا الطهور بقيادة راعي مسيرتنا للنصر والتحرير الحسين المعظم وكل عام وانتم بخير .

المشير القائد العام للقوات المسلحة الاردنية

حابس المجالي

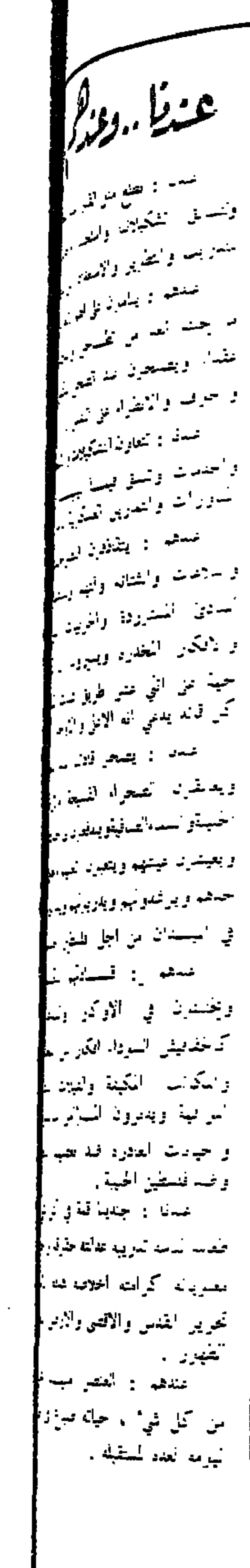
قرب انفراج الازمة بين الهند وباكستان

قالت مصادر مطلعة في نيودلهي نقلا عن السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند قولها ان الازمة القائمة بين الهند وباكستان ستحل خلال شهر اوفمبر وربما قبل ذلك .

وكانت السيدة غاندي تتحدث عن جولتها الاخيرة في عدد من البلدان الغربية والولايات المتحدة أمام اللجنة التنفيذية لحزب المؤتمر الحاكم في الهند وقالت السيدة غاندي : ان زيارة الوفد الباكستاني الاخيرة الى الصين الشعبية لم تكن ناجحة بالرغم من ان حصيلتها كانت بعض الاسلحة الصينية . ومن ناحية اخرى اعلن البوليس الباكستاني في داكا ان عدة قنابل انفجرت في باكستان الشرقية امس وفي بلدة اخرى ان الجنوب منها ولم يذكر البوليس عن وقوع اصابات في كلتا المدينتين وذكر (راديو جميع الهند) ان القوات الباكستانية قصفت بلدة (آغارتالا) على الحدود الهندية الباكستانية واضاف الراديو ان حوالي اثنتي عشرة قذيفة سقطت في قلب المدينة مسببه في جرح سعة اشخاص .

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تحتجب الاقصى عن الصدور يوم الاربعاء الواقع في ٢٤ تشرين ثاني ١٩٧١ وستستأنف الصدور فيما بعد كالمعتاد .

وكل عام وانتم بخير



تحية تهنئة للحسين من الملك الحسن الثاني

عمان – وأأ – تلقى جلالة الملك الحسين برقية التهنئة التالية من جلالة الملك الحسن الثاني ملك المملكة المغربية :

صاحب الجلالة الملك الحسين عاهل المملكة الاردنية الهاشمية .

يسرنا غاية السرور ان نعبر لجلالتكم بمناسبة عيد ميلادكم عن اصدق تهانينا وجميل تمنياتنا بصحة وسعادة جلالتكم وبالرقي والازدهار للشعب الاردني الشقيق.

سائلين الله القدير ان يحقق للشعب الاردني ما يصبوا اليه من عز ونصر في ظل قيادة جلالتكم الرشيدة .

اخوكم
الحسن الثاني
ملك المغرب

برقية تهنئه من سمو امير الكويت



عمان – وأأ – تلقى جلالة الملك الحسين برقية التهنئة التالية من الشيخ صباح السالم الصباح أمير دولة الكويت :

صاحب الجلالة الاخ الملك الحسين بن طلال المعظم – عمان

بمناسبة ذكرى عيد ميلاد جلالتكم السعيد يسرني أن أبعث لجلالتكم باجمل التهاني مقرونة بأطيب التمنيات لشخصكم الكريم بالصحة والسعادة وللشعب الاردني الشقيق بالعزة والرفاه .

حفظكم الله ورعاكم .

اعادة النظر في قانون الاستثمار

عمان – وأأ – جرى البحث في اعادة النظر في صياغة قانون الاستثمار رقم ١ لسنة ١٩٦٧ بناء على طلب دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء لوضعه في شكل يتناسب مع الزيادة الملحوظة في زيادة الاستثمار و تشجيعها .

جاء ذلك في الاجتماع الذي عقد امس في وزارة الاقتصاد برئاسة وزير الاقتصاد الوطني السيد عمر النابلسي وحضره وكيل الوزارة ووكيل وزاره المالية ٪ الجمارك . وامين عام مجلس الاعمار ونائب محافظ البنك المركزي ومدير عام بنك الانماء ومدير الصناعة بوزارة الاقتصاد الوطني عن غرفة صناعة عمان وممثل عن الغرف التجارية .

وقال الدكتور هاشم الدباس وكيل وزارة الاقتصاد الوطني ان اللجنة قررت مبادئ جديدة لتشجيع الاستثمار وجرى تعديل بعض المواد السابقة في القانون للتمشي مع حاجة البلد ولسد بعض الثغرات التي ظهرت خلال تطبيق القانون المذكور.

وستعقد اللجنة اجتماعاً آخر بعد بعد عطلة العيد لاستكمال البحث في هذا القانون ووضعه في صيغته النهائية .

مساهمة الشركات والمؤسسات في حل مشكلة الاسكان

عمان – وأأ – أصدر دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء البلاغ الرسمي التالي

لابد لمواجهة مشكلة الاسكان في المملكة من ان تتضافر جميع الجهود على مختلف المستويات لحل هذه المشكلة بصورة مرضية . ولما كانت الشركات المساهمة والمؤسسات العامة التي لها احتياطات مالية وصناديق ادخار تستطيع المساعدة في هذا السبيل وذلك بسد جزء من الحاجة السكنية التي تواجهها المملكة ببناء مساكن لموظفيها وعمالها .

فانني ارجو من كافة المعنيين تدارس هذا الموضوع مع مؤسسة الاسكان والتعاون معها لدعم جهودها في هذا السبيل

وفد اردني الى واشنطن برئاسة وزير التربية

عمان – وأأ – عقد مجلس الوزراء جلسة ظهر امس برئاسة السيد وصفي التل رئيس الوزراء استعرض خلالها الامور المدرجة على جدول اعماله واتخذ عدداً من القرارات من بينها تشكيل الوفد الاردني لمفاوضة البنك الدولي في واشنطن حول مشاريع وزارة التربية والتعليم .

ويتألف الوفد برئاسة الدكتور اسحق الفرحان وزير التربية والتعليم وعضوية الدكتور حنا عودة امين عام مجلس الاعمار والدكتور نجاتي التجاري مدير المشاريع التربوية والمهندس المساعد الفني للمشاريع التربوية

كما وافق المجلس على انتداب السيد جميل سماوي المدير العام للمواصلات لحضور اجتماعات مجلس ادارة المعهد العالي العربي للبريد في دمشق وكذلك تمثيل الاردن في احتفالات وضع حجر الاساس لبناء المعهد البريدي الجديد وذلك في الثلاثين من الشهر الحالي .

العلاقات الاردنية/المصرية

القاهرة – وأأ – قال السيد علي الحياري سفير المملكة الاردنية الهاشمية في القاهرة امس ان العلاقات بين مصر والاردن هي علاقات مصيرية مشتركة واني استطيع ان اؤكد بأن مصر تكن للاردن ولجلالة الملك الحسين خاصة أعمق مشاعر التقدير والرغبة في المشاركة المخلصة في مواجهة الخطر المحدق بالامة العربية والمتمثل باسرائيل وبأطماعها التوسعية في المنطقة .

واضاف : ان مصر تقدر بثقة قدرة الاردن العسكرية واهميته في المعركة . وقال ان رغبة الاردن صادقة وتصميمه اكيد في تقوية روابط الاخوة بين الاردن وكافة الدول العربية الشقيقة وبخاصة الشقيقة مصر .

مناقشة ميثاق الاتحاد الوطني

عمان – وأأ – دعت اللجنة المحلية للاتحاد الوطني الاردني لموظفي وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل كافة موظفيها لحضور الاجتماع الذي سيعقد في المعهد التعاوني صباح اليوم .

قائد الجيش اللبناني يهنئ معالي القائد العام بعيد ميلاد الحسين

سيادة المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية .

في عيد مولد الحسين المعظم عاهل المملكة الاردنية الهاشمية الشقيقة يطيب لي ان اوجه اليكم احر التهنئة داعياً لجلالته بطول العمر ولكم وللقوات المسلحة الاردنية بدوام التوفيق في خدمة وطنكم العزيز .

العماد إسكندر غانم قائد الجيش اللبناني

مناقشة ميثاق الاتحاد الوطني

عمان – وأأ – عقدت في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب ندوة مساء اول امس حضرها عدد كبير من موظفي الدولة والمؤسسات الرسمية لمناقشة ميثاق الاتحاد الوطني .

وفي بداية الندوة تحدث السيد عدنان ابو عودة وزير الثقافة والاعلام عن اهداف الاتحاد والغاية من اقامته وقال: أن الاتحاد يهدف الى توحيد طاقات الشعب في كافة المجالات وتسخيرها لخدمة المصلحة العامة .

واضاف : ان الميثاق جاء ليجعل من الاخطاء السابقة التي مر بها بلدنا دروساً يمكن ان تعمل على توحيد الشعب وجمع صفوفه لما فيه خيره ومصلحته .

واشار السيد ابو عودة الى ان أحداث ايلول وما جرته على بلدنا من مصاعب كانت الدافع الاول لقيام الاتحاد بغية رأب الصدع الذي احدثته تلك الاحداث .

وتطرق السيد ابو عودة في حديثة الى التناقضات القائمة في المنطقة العربية واثر هذه التناقضات على المصلحة العربية العليا وقال : ان وجود خلافات بين الدول العربية مكن اسرائيل من التمادي طغيانها واحتلالها الاراضي العربية .

واكد وزير الثقافة والاعلام ان اتحاد الدول العربية وتناسيها للخلافات القائمة فيما بينها هو السبيل الوحيد لاستعادة حقوقهم واسترجاع المقدسات

وبعد ذلك تحدث الدكتور خليل السالم محافظ البنك المركزي عن الاتحاد واهدافه فقال : ان الاتحاد مدرسة ديمقراطية يستطيع فيها المواطن ان يمارس حقوقه الاساسية وان يؤدي مسؤولياته الوطنية على اكمل الوجوه واتمها .

وذكر السيد السالم ان الاتحاد سيشمل الكثير لخدمة المجتمع خاصة فيما يتعلق بالنواحي الاجتماعية وسيعمل على تسيير المؤسسات العامة لخدمة المجتمع بشكل يستفيد منه جميع المواطنين على حد سواء.

ثم تحدث الدكتور تيسير عبد الجابر عن الجانب الاقتصادي في الاتحاد والمزايا التي يعطيها الميثاق للنظام الاقتصادي فقال ان الميثاق نظام اقتصادي يتمثل بكونه اقتصاد مختلط بمعنى ان للدولة دور هام فيه عن طريق تقديم كافة الخدمات العامة للمواطنين بالاضافة الى المشاركة في الصناعة والزراعة عن طريق مشاريع انمائية مقيدة .

تدريب المهندسين الزراعيين الجدد في الاردن

عمان – وأأ – بدأت وزارة الزراعة بتنفيذ اول مشروع تدريبي للمهندسين الزراعيين الجدد في الاردن .

ويهدف هذا المشروع الى تدريب المهندسين الزراعيين حديثي التخرج مدة سنتين تدريباً عملياً وميدانياً للاعتماد على انفسهم بعد انتهاء فترة التدريب لممارسة الاعمال الحرة بدلا من الاعتماد على الوظيفة الحكومية .

وسيعمل الخريجون بعد انتهاء فترة التدريب بأراضيهم او المشاركة في تنفيذ بعض المشاريع الزراعية الخاصة وستمدهم الحكومة بالقروض والمساعدات اللازمة او تفويضهم جزءا من اراضي الدولة تحقيقاً لمشروع عملي يهدف الى القضاء البطالة وتشجيع الخريجين على انتهاج طريق العمل الحر .

وقد عقد السيد سعيد الغزاوي مدير البحث والارشاد الزراعي اجتماعاً في محطة دير علا لهذه الغاية مع رؤساء الشعب والاقسام في المديرية وتسعة عشر مهندساً زراعياً مندوباً مما سيكونون النواة الاولى في مشروع الوزارة التدريبي حيث ستقوم الوزارة بتدريب اعداد اخرى من المهندسين الزراعيين في محطات ومشاتل وزارة الزراعة في المملكة .

الصندوق الكويتي الحر احثاثه في الاردن

واختتمت في عمان اوساط والاقتصادية واسعة الله من الصندوق الجيش وبين عدد من المسؤولين الاردنيين حول المساهمة في تمويل بعض المشاريع الانمائية في الاردن.

وقد تم خلال هذه المباحثات التي استغرقت عشرة ايام اجراء تقييم شامل ونهائي لمشروع سد الزرقاء والمشروع الجزئي المتعلق بتحسين نوعية الفوسفات الاردني ومشروع كهربة الاردن .

وسيقدم الوفد الكويتي الذي يضم خمسة من الخبراء الفنيين وخبراء المال والقانون والاقتصاد تقريراً الى مجلس ادارة الصندوق تمهيداً لتوقيع اتفاقية مع الحكومة الاردنية بشأن المساهمة في تمويل مشروع سد الزرقاء وكهرباء الاردن وتحسين الفوسفات الاردني .

وقد غادر الوفد الاردني عمان بعد ظهر امس عائداً الى بلاده .

اجتماع لجنة املاك الدولة

عمان – وأأ – عقدت لجنة املاك الدولة اجتماعاً بمحافظة العاصمة برئاسة السيد ثروت التلهوني محافظ العاصمة وحضره مأمور تسجيل العاصمة ومدير زراعة العاصمة ومندوب وزارة المالية.

وقد اتخذت اللجنة في اجتماعها عدة قرارات تتعلق بتفويض اراضي الدولة وتأجيرها . وسترفع التواصي الى رئاسة الوزراء لمناقشتها .

القادمون والمغادرون خلال شهر تموز

عمان – وأأ – دلت الارقام الصادرة عن القسم الاجتماعي بدائرة الاحصاءات العامة عن ان عدد المغادرين خلال شهر تموز ١٩٧١ بلغ ٥٧٠٣٥ شخصاً كان من بينهم ٣٩٤٨٤ اردنيا و١٥١٢٧ من رعايا الدول العربية و ٥٧٠ من دول الشرق الاوسط و١١١٠ من رعايا الدول الاوروبية و٥٣٥ من الجنسيات الاميركية و ٢٠٩ من الجنسيات الاخرى .

وكان عدد المغادرين خلال نفس الشهر عام ١٩٧٠ قد بلغ ٧٠٢٥٩ منهم ٤٧٣٢٢ اردنيا و٢٠٤٥٩ من رعايا الدول العربية و٩٢٠ من دول الشرق الاوسط و١٠٥٠ من رعايا الدول الاوروبية و٣٥٨ من الجنسيات الاميركية و١٥٠ شخصا من الجنسيات الاخري .



تصريح وزير الخارجية – تتمه

جاء الى الاجتماعات وهم غير قادرين على تحديد مواقف دولهم بصراحة او مقيدون بتعليمات مشددة بالرغم من كل ذلك فقد انتصرت روح الآخي والرغبة في توحيد الصف وخرج المؤتمر بنتائج ايجابية محدودة وقد اتفق الرأي لدى جميع رؤساء الوفود على ضرورة عقد مؤتمر قمة عربي يكون هدفه الصراحة والمكاشفة وينطلق من قواعد الامانة والصدق في بحث مشاكل كل دولة وظروفها الخاصة لتخرج مثل هذا المؤتمر بنتائج حاسمة ولو توافر هذا الموقف الموحد للعرب لظهروا على قوتهم الحقيقية التي من شأنها ان تضغط باستمرار وقوة في المجالات الدولية الامر الذي سيساعد كثيراً على حل الازمة سلما وفي اعتقادي قديرون على ممارسة شتى انواع الضغوط الدولية الكافية وبالاساليب السلمية والهادئة لانتزاع الحق العربي كاملا ولدفن الاطماع التوسعية الصهيونية في اوكارها ، ان مجرد موقف عربي موحد ضد اسرائيل والدول المؤيدة لها خاصة في المجالات الاستراتيجية السياسية والدفاعية ويكفل باحقاق الحق ووصم المعتدي ودحره .

وعن العلاقات بين الاردن ومصر قال السيد الوزير انني اشعر بأن اشقاءنا في مصر لهم تقدير خاص للاردن بحكم موقعه من الازمة ولقدرة الاردن في الميادين السياسية والدفاعية وان هذا التقدير نابع ايضاً من التشابه الكبير في المواقف والنظرة لمختلف جوانب ازمة الشرق الاوسط بين البلدين . ،

وقال السيد صلاح : ان نظرة مصر التقديرية هذه للاردن تنبثق عملياً من خبرة اشقاءنا في مصر بمواقفنا في الاردن خاصة في ازمة ١٩٥٩ وحرب الـ ١٩٦٧ وما تلى ذلك من المشاركة في معركة الصمود والتنسيق السياسي .–

واعرب السيد الوزير عن امله في ان تستمر العلاقات بين مصر والاردن قوية صافية ومخلصة في تحقيق هدف العرب والوحدة ودحر الخطر الصهيوني الداهم.

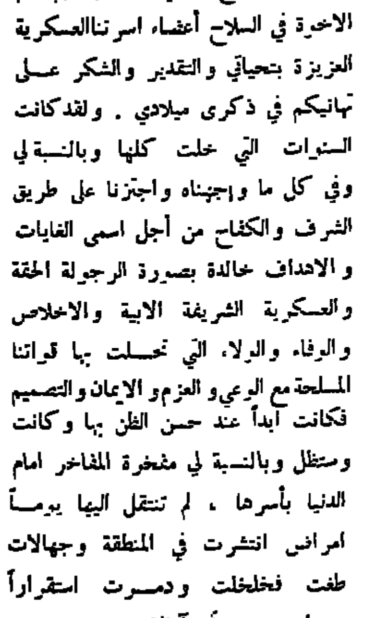
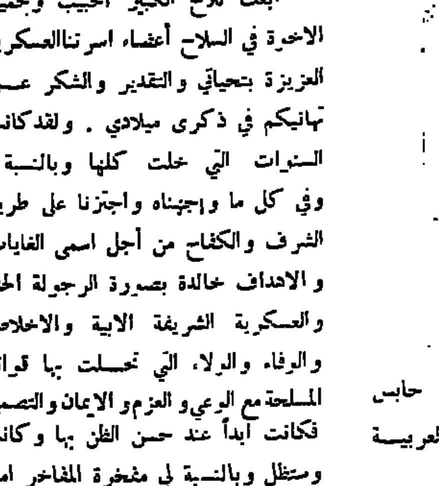
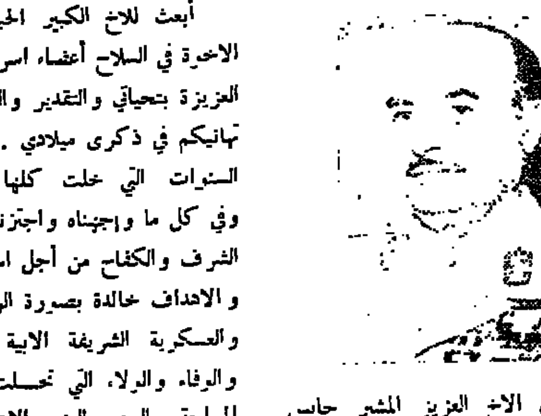
عودة .. وزير الخارجية

عمان / ١٦ تشرين الثاني/وأأ/ عاد الى عمان مساء امس قادماً من القاهرة السيد عبدالله صلاح وزير الخارجية بعد ان [illegible] اجتماعات وزراء الخارجيه العرب .

وكان في استقباله في مطار عمان السيد كمال الحمود الامين العام بالوكالة لو زارة الخارجية والدكتور سليمان الدجاني مدير المراسم وعدد من كبار موظفي وزارة الخارجية .

جلالة القائد الاعلى يشكر معالي المشير حابس المجالي

تلقى المشير حابس المجالي القائد العام للقوات العربية الاردنية المسلحة برقية شكر جوابية من جلالة الملك الحسين هذا نصها:

معالي الاخ العزيز المشير حابس المجالي القائد العام لقواتنا العربية الاردنية المسلحة حفظه الله .

أبعث للاخ الكبير الحبيب ولجميع الاخوة في السلاح أعضاء اسرتنا العسكرية العزيزة بتحياتي والتقدير والشكر على تهانيكم في ذكرى ميلادي . ولقد كانت السنوات التي خلت كلها وبالنسبة لي وفي كل ما واجهناه واجتزنا على طريق الشرف والكفاح من أجل اسمى الغايات والاهداف خالدة بصورة الرجولة الحقة والعسكرية الشريفة الابية والاخلاص والوفاء والولاء التي تحلت بها قواتنا المسلحة مع الوعي والعزم والايمان والتصميم فكانت ابداً عند حسن الظن بها وكانت وستظل وبالنسبة لي مفخرة المفاخر امام الدنيا بأسرها ، لم تنتقل اليها يوماً امراض انتشرت في المنطقة وجهالات طغت فخلخلت ودمرت استقراراً وحطمت دروعاً وآمالا .

ان قواتنا المسلحة بكل منتسبيها ستظل بعون الله درع الوطن المنيع وامل والاسرة الواحدة التي ننتمي اليها على هذه الارض المقدسة المفداه وطليعة طلائع الشرف والاباء . حفظكم الله ايها الاخ وحفظ وصان مسيرتنا ورعاها ومنحنا القوة والقدرة على السير أبدا ما حيينا على الطريق التي اخترنا منذ البداية ، طريق الشرف وعلى أداء دورنا في خدمة الاهداف الخالدة للعرب في كل زمان ومكان .

برقية القوات المسلحة

رفع المشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة الاردنية برقية التهنئة التالية الى جلالة الملك الحسين :

مولاي صاحب الجلالة الملك الحسين المفدى

باسمي واسم كل قائد وضابط وضابط صف وجندي في قواتكم المسلحة العربية الاردنية ، ارفع الى مقام جلالتكم اعظم ايات التهنئة والاجلال بمناسبة عيد ميلادكم السعيد وارجو الله سبحانه ان يعيده على جلالتكم وعلى شعبنا الاردني البطل وقواتنا المسلحة العزيزة بالسعادة والهناء والمجد أعياداً عديدة في حفظ الله وتوفيقه ورعايته انه سميع مجيب .

تهاني الملوك والرؤساء لجلالة الحسين

عمان - وأأ - تلقى جلالة الملك الحسين برقية تهنئة بمناسبة عيد ميلاده السعيد من فخامة الرئيس سليمان فرنجية رئيس الجمهورية اللبنانية هذا نصها:

حضرة صاحب الجلالة الملك حسين ملك المملكة الاردنية الهاشمية - عمان

يطيب لي في عيد مولد جلالتكم السعيد أن نعرب باسم الشعب اللبناني وباسمي الخاص عن اصدق التهاني مقرونة بأطيب التمنيات راجياً لجلالتكم دوام السعادة والهناء وللشعب الاردني الباسل اضطراد التقدم والازدهار بقيادة جلالتكم الحكيمة

● كما تلقى جلالة الحسين من السيد عبد الخالق حسونه الامين العام للجامعة العربية برقية تهنئة هذا نصها :

حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين المعظم ملك المملكة الاردنية الهاشمية - عمان .

يسعدني ان أعرب لجلالتكم عن أصدق التهاني بعيد ميلادكم السعيد راجياً الله ان يعيده على جلالتكم وعلى شعب المملكة الاردنية الهاشمية باليمن والاسعاد وعلى أمتنا العربية بالنصر والمجد .

● هذا وقد تلقى جلالة الملك الحسين برقية تهنئة مماثلة من كل من جلالة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا وجلالة الملك بودون ملك بلجيكا وجلالة الملك مهاندرا ملك نيبال والجنرال يحيى خان رئيس جمهورية الباكستان وفخامة الرئيس جورج بومبيدو رئيس جمهورية فرنسا وفخامة الرئيس نيكولاي بودجورني رئيس المجلس الاعلى للاتحاد السوفياتي وفخامة الرئيس جيري رئيس جمهورية الهند والجنرال تشان كاي تشيك رئيس جمهورية الصين الوطنية وفخامة الرئيس نجوين فان ثيو رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية أعربوا فيها عن اطيب تمنياتهم لجلالته ودوام العزة والازدهار للشعب الاردني .

جلالة الحسين يشكر رئيسي مجلسي الاعيان والنواب

عمان - وأأ - تلقى دولة السيد سعيد المفتي رئيس مجلس الاعيان من جلالة الملك الحسين برقية الشكر الجوابية التالية رداً على برقيته التي بعث بها الى جلالته بمناسبة عيد ميلاده السعيد :

دولة السيد سعيد المفتي رئيس مجلس الاعيان

كان لبرقية دولتكم وزملائكم اعضاء مجلس الاعيان في ذكرى عيد ميلادي اعمق الاثر في نفسي لما حملته من رقيق التهاني وخالص التمنيات سائلا المولى سبحانه وتعالى ان يمدنا بالقوة والايمان لنبقى الحملة الاوفياء لرسالة امتنا العربية الخالدة مع اطيب تمنياتي القلبية بدوام السعادة والتوفيق .

الحسين

كما تلقى معالي السيد كامل عريقات رئيس مجلس النواب من جلالة الحسين برقية الشكر الجوابية التالية :

معالي السيد كامل عريقات رئيس مجلس النواب

اشكركم وزملاءكم السادة اعضاء مجلس النواب على ما تضمنته برقيتكم الرقيقة في ذكرى عيد ميلادي من كريم المشاعر والعواطف النبيلة الصادقة واني لأؤكد من جديد اننا في هذا البلد الصامد المناضل صف واحد ويد واحدة نعمل بكل قوة وايمان لما فيه خير امتنا العربية الكبير ولتحقيق جميع امانينا القومية الغالية وفي طليعتها تحرير مقدساتنا والمحتل من ارضنا الطهور مع خالص مودتي لكم جميعاً .

الحسين

كما تلقى اللواء الركن نذير رشيد مدير المخابرات العامة من جلالته برقية الشكر الجوابية التالية :

عطوفة اللواء الركن نذير رشيد مدير المخابرات العامة

تلقيت بالشكر والتقدير تهانيكم وكافة ضباط واعضاء وافراد المخابرات العامة التي تضمنتها برقيتكم الرقيقة بمناسبة عيد ميلادي واني اذ اعبر لكم جميعاً عن تقديري واعتزازي بالجهد المخلص الامين الذي تبذلونه جميعاً في خدمة اسرتنا الاردنية العزيزة الواحدة لأسأله تعالى ان يوفقنا لما فيه خير الوطن وازدهاره مع اخلص تمنياتي

الحسين

وتطوير زراعة الاشجار المثمرة

عمان - وأأ - قررت وزارة الزراعة ابتياع كميات كبيرة من الاشجار المثمرة من فرنسا تقدر قيمتها بحوالي (٦٥٠٠) دينار وذلك للاستفادة منها في حملة تعميم زراعة الاشجار المثمرة التي تنفذها الوزارة .

وقد طلبت وزارة الزراعة من حكومة ألمانيا الاتحادية تزويدها بخبير ومستشار في ميدان وقاية النباتات وخاصة في مجالات المحاجر الزراعية والتبخير وخبيراً في ادارة وتشغيل آليات وماتورات الرش ذلك ضمن برنامج المساعدات الفنية الانمائية الالمانية الى الاردن .

كما طلبت وزارة الزراعة من السياحة والاثار منح الخبراء العاملين في مشروع الحسين الاخضر التسهيلات اللازمة للعمل في الاستراحات السياحية التابعة للوزارة في جنوب البلاد

وصول المفلح ودودين للتشاور

عمان - وأأ - وصل الى عمان معالي السيد رياض المفلح رئيس الوفد الاردني الى اجتماعات جدة والسيد مصطفى دودين وزير الشؤون الاجتماعية والعمل عضو الوفد قادمين من جدة للتشاور .

وكان في استقبالهما في مطار عمان دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء والسيد احمد الطراونة رئيس الديوان الملكي الهاشمي

وكان السيد رياض المفلح قد صرح لمندوب وكالة الانباء الاردنية قبيل مغادرته جده بأنه يتوجه الى عمان بناء على دعوة من دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء وأنه سيعود الى جده بعد ان يتشرف بمقابلة جلالة الملك الحسين ويعرض على مسامع جلالته المراحل التي قطعتها محادثات جده ويستمع الى توجيهاته السامية للاسترشاد بها عند استئناف المحادثات الاخوية في جده .

وقال السيد المفلح : لقد اتفقنا نهائياً على استعراض بنود اتفاقية عمان بنداً بنداً للبحث فيما يجب تعديله من بنودها بالاضافة أو الحذف أو الاستبدال بحيث تحقق من وراء ذلك الغاية التي يتوخاها الجميع في هذه المرحلة الحاسمة بحيث نصل الى كافة ما يغلق الابواب في وجه كل ما من شأنه اضعاف الجهد العربي والطاقة العربية .

واكد السيد المفلح ان الاردن ينطلق في هذه المباحثات من ايمانه المطلق بسيادة الدولة الاردنية وأمنها واستقرارها وبحرية العمل الفدائي في اطار ذلك واستناداً اليه .

واستطرد السيد المفلح قائلا : ان الوفد الاردني قد عرض خلال المباحثات واللقاءات التي تمت في جده تصوره لما يعتقد أنه جدير بالتعديل كما استمع الوفد الى آراء سائر الاخوة في هذا الصدد وأن ذلك كله قد ساعد على تقدم المحادثات التي يرجو الجميع أن تنتهي الى اتفاق نهائي وشامل ، واختتم رئيس الوفد الاردني تصريحه بالقول : ان الوفد الاردني سيظل موضوعياً في بحثه لكل صغيرة وكبيرة وأنه يؤمن بان ما يخدم العمل الفدائي ويعزز من قدراته في مقارعة قوات الاحتلال في المناطق المحتلة يحرص الاردن عليه حرص كافة الدول العربية الشقيقة انطلاقاً من ايمانه القومي الثابت في حق امتنا المطلق في محاربة الاحتلال ومجابهته حتى ينسحب من الاراضي العربية ويزول كافة آثاره.

مرفوعة الى اعتاب جلالة الملك الحسين المعظم بمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد

شعر : ابراهيم الميمنيون

عيد ميلادك يا بدر البدور	جدد الفرحة فينا والحبور
اشرقت عمان بالبدر المنير	وحباها الله نوراً فوق نور
سعدت اذا حظيت حقاً بمن	لم يجئ من قبله فيها بدور
عمت البشرى رباها وبدت	في نواديها امارات السرور
وغدا الاردن مأخوذ النهى	طائر الالباب مسلوب الشعور
في القرى في المدن عمت فرحة	شاركت السنها فيها الصدور
فرحة صادقة جياشة	بالهنا والسعد مذ جاء البشير
السن تلهج حقاً بالشكور	وقلوب هزها الامر المثير
كل حي فيه عرس صاخب	كل ربع فيه ورد وزهور
والاهازيج تدوى اينما	سرت ، في البيداء او بين القصور
والزغاريد توالي وقعها	قاصرات الطرف في الاقصر حور
ومن الرايات قامت زينة	فوق اقواس بها الرقص يدور
والميادين بدت مفعمة	بجماهير لها مد البحور
شفها الوجد فماست طرباً	ومشت نشوى كمن عب الخمور
اقبلت من كل صوب ومضت	تعلن الفرحة من ذات الصدور
ومحبو آل بيت المصطفى	بذلوا المال واوفوا بالنذور
شبع الجائع والمستغني الذي	كان من قبل مقلاً او فقير
كم شياه نحرت تكرمة	للوليد الضيف او كم من جزور
كم زعيم أم عمان وكم	من عظيم اقبلوا نحو القصور
للتهاني والاماني للذي	رزق الله به البيت الكبير
شغل البرق زماناً حاملاً	تهنئات من مليك او امير
او امام او رئيس حاكم	او نبيل ذي مقام او وزير
فرحة عارمة شاملة	عمت الدنيا [illegible]
يا له من مولد امتعنا	متعة لم [illegible]
وعلى الجد امارات الرضى	بالوليد [illegible]
فدعاه بحسين علّه	مكملاً ما خطه الجد الكبير
نظرة للغيب ما اصدقها	حققت في صدقها الشيء الكثير
فحسين حقق الحلم كما	شاء عبدالله ذو العقل البصير
صدق الليث فهذا شبله	سيد من سيد حر الضمير
قد تأسى الابن بالجد ولم	ينأ عن مرماه في سوس الامور
ساوى شبله مع جده	في سداد الرأي والفكر المنير
وانتشى الطفل كريماً نابهاً	عالي الهمة فياض الشعور
وتربى نشأة صالحة	في حنان الاب ذي البر الوفير
واعتنى بالعلم لم يكسل ولم	يأل جهداً ابداً والعلم نور
طالباً اياه في موطنه	ناهلا من نبعه الصافي المنير
واعتلى العرش هماماً راشداً	وارتضاه الله للامر الخطير
وانبرى للامر صلباً حازماً	شأن موهوب من الله القدير
ضم للتاليد مجداً طارفاً	وسليل المجد بالمجد جدير
وسعى سعياً حثيثاً للعلى	يتخطى كل صعب وعسير
عرب الجيش وهذي منة	للمليك الباسل الفذ الشهير
واياديه لكم معلومة	لم يشب افعاله المثلى قصور
لست احصي عدها اذا انها	تملأ الكتب ولا تجزئ السطور
نحن انصار جيش جنده	كلنا في ركبه السامي نسير
كلنا اجمع في خدمته	كلنا في خدمة الملك فخور
فله البيعة في اعناقنا	دون ريب من صغير او كبير
سدد الله خطاه دائماً	فهو نعم المرتجى نعم النصير

الاســـناد الجــوي للقوات البريــة

ترجمة : الرئيس المتقاعد حنا خضر
عن مجلة «الجيش البريطاني»

(لقد تجلت فائدة الاسناد الجوي للقوات البرية في الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧ ، ولكن الحرب في فيتنام أثبتت في الوقت ذاته ان بالامكان القيام بعمليات هجومية حتى في وجه تفوق جوي شامل. ترى ماهي الاساليب التعبويــة التي يجب انتهاجها في حالة مواجهة عدو يتمتع بالسيطرة الجوية !)

مقدمة

ان استخدام القوات البرية والقوات الجوية معاً استخداماً بارعاً كان على الأرجح العامل التعبوي الحاسم في النصر الذي حققه الحلفاء في جميع ميادين الحرب العالمية الثانية وفي كوريا وفي عدد من الحروب المحدودة .

دور القوة الجوية في المعركة البرية

من البديهي ان المهمة الرئيسية التي يجب ان تضطلع بها القوة الجوية التعبوية هي تحقيق التفوق الجوي . وبعد تحقيق هذا التفوق يصبح بمقدور القوة الجوية المنتصرة ان تركز جهودها في عمليات الاستطلاع والهجمات الأرضية والنقل الجوي دون تدخل يذكر من جانب العدو . وبما أنه قد ثبت ان الطائرة هي السلاح الفعال لمقاومة طائرة اخرى فان الجانب الخاسر في المعركة الجوية سيحرم اسناد قوته الجوية ، وسيكون في الوقت ذاته معرضاً تعرضاً تاماً لتأثيرات العدو الجوية التي اسلفته ، بينما تزداد مقدرة المنتصر في نواحي المراقبة والقوة الضاربة وخفة الحركة ازدياداً كبيراً ، والشواهد على ذلك كثيرة .

الاجراءات الدفاعية

لكي يكون [illegible] جيش يواجه مثل هذا [illegible] العدم بعمليات يتعين عليه [illegible] من [illegible] عدد معركة سالماً يتعين [illegible] مجموعة من الاجراءات الدفاعية التي تكفل له الحد من تأثيرات هجوم العدو الجوي الى درجة يمكنه معها تحمل وطأتها .

الدفاع المضاد للطائرات

لقد أخذ كل جيش واجهه عدو متفوق عليه تفوقاً جوياً يولي موضوع الدفاع الجوي اهتماماً خاصاً ، ويضع على رأس قائمة أهدافه هدف تطوير نظام [illegible] دفاعي فعال ضد الطائرات .

وقد قامت المانيا في اوائل عام ١٩٤[illegible] بتخصيص نسبة كبيرة من جهودها الحربي لانتاج المدافع المضادة [illegible] للطائرات ، ونظمت هذه المدافع في تشكيلات رئيسية كفيلق مضاد للطائرات [illegible] او كمفارز بمستوى كتيبة او حتى مجموعات قتالية بمستوى سرية. [illegible] على مدى هذا المجهود هو ان [illegible] فقدوا من الطائرات بعد عام [illegible] بنيران المدافع المضادة للطائرات [illegible] مما فقدوا بنيران الطائرات المعادية. كما ان الصينيين في كوريا نشروا [illegible] كبيرة جداً من مدافع مقاومة الطائرات ، واظهروا براعة فائقة في استخدامها . وقد أقاموا شبكات واسعة من المراقبات الجوية على طرق المواصلات الرئيسية لم تعززها بمواقع مضادة للطائرات فحسب ، بل عززتها ايضاً بمصائد وشراك لاغراء طائرات الحلفاء بالاقتراب ضمن مدى المدافع ، وبجماعات قنص كانت تمنح المكافآت والامتيازات عن كل طائرة يتم تدميرها .

وفي فيتنام الشمالية يعتبر نظام الدفاع الجوي الحالي نظاماً رائعاً بشهادة سلاح الجو الامريكي ، ويتألف هذا النظام من اسلحة اوتوماتيكية خفيفة . ومن مدافع خفيفة وثقيلة مضادة للطائرات . ومن شبكة واسعة من مواقع الصواريخ . وفي فيتنام الجنوبية كرس الثوار جهداً كبيراً لتدمير الطائرات ، واستخدموا الكثير من الاساليب التي طورها الصينيون في كوريا رغم ان أسلحتهم أخف من الاسلحة المستعملة في فيتنام الشمالية .

ومع ذلك فان اسلحة مقاومة الطائرات لم تنجح ابداً لغاية الآن في شل القدرة الضاربة لقوة جوية معادية متفوقة . لقد أكرهت دفاعات العدو الجوية في شمال غرب اوروبا وفي كوريا الحلفاء على تغيير اساليبهم التعبوية الجوية او تنويع الارتفاعات التي كانت تعمل منها طائراتهم او تخصيص طائرات اضافية لاسكات المدافع المضادة لها ، إلا ان خسائر الطائرات بنيران المدافع المضادة لها ظلت على العموم ضمن الحدود المقبولة . وحتى في فيتنام فقد أمكن إبقاء خطر صواريخ أرض– جو ضمن المستوى المقبول عن طريق إدخال تعديلات مختلفة على الاساليب التعبوية الجوية .

ومن هذا يتبين ان ليس ثمة بينة على أي تغير كبير في التوازن التقليدي بين الطائرات ونظام الاسلحة المضادة لها . وحتى لو كان بالامكان مواجهة ما تتميز به الطائرات من مرونة ومدى وسرعة عن طريق نشر عدد غير محدود من الاسلحة المضادة لها فوق منطقة واسعة فان تكاليف مثل هذا الاجراء تفرض عدم اللجوء اليه ، ويفضل بدل ذلك استثمار الموارد ذاتها في تعزيز سلاح الجو فهو أجدى وأكثر فعالية . ولكن رغم ان المدفع المضاد للطائرات لا يعتبر الوسيلة الناجعة لتذليل الصعاب التي يواجهها بدون غطاء جوي الا ان نظام الدفاع الجوي الفعال هو أمر حيوي لأي جيش حديث اذا تحققت له السيطرة الجوية الكاملة . فمثل هذا النظام يستطيع على الاقل توفير الحماية للنقاط أو الطرق او المنشآت الحيوية بجعلها اهدافاً صعبة او غير مجدية بالنسبة للعدو .

التخفية .

سواء أكانت الطائرات المعادية مستخدمة في الاستطلاع او التجريد او الاسناد القريب فان تخفية الاهداف المحتملة هي من اكثر وسائل الدفاع السلبي شيوعاً وفعالية . وقد اعتمدت القوات الالمانية اعتماداً كبيراً على الظلام والطقس الرديء لاخفاء تحركاتها ، كما أبدت براعة فائقة في اساليب التمويه . وفي بعض الاحيان كان الالمان يجدون ان من المستحيل تقريباً تحريك حتى مجرد سيارات منفردة نهاراً في نورماندي واذا لم يكن هناك مفر من الحركة نهاراً فقد كانت هذه الحركة تتم في مجموعات صغيرة تتجنب الطرق وتسير بمحاذاة الاحراش او السياجات العالية لتحقيق التخفية ، ولكن رغم ذلك كانت القوافل المتحركة تتكبد خسائر فادحة . وكانت اية محاولة لتحريك قوة بحجم لواء او فرقة نهارا تتعرض لهجوم شديد مما حمل الالمان على الكف عن مثل هذه المحاولات . ومع ان خطة التحرك ليلا والتخفية الدقيقة نهاراً استطاعت ان تحد من الخسائر الى المستوى المقبول الا ان هذه الخطة لم تكن ممكنة التنفيذ الا في الفترات الساكنة نسبياً ، كما انها قيدت مرونة المناورات التعبوية الى حد خطير .

اما الصينيون والفيتناميون فقد أبدوا مهارة أكبر في هذا المجال وخير مثال على ذلك حركة القوات الصينية الاولية الى كوريا ، حين استطاعت اربعة جيوش صينية يقدر عددها بمائة وخمسين الف جندي ان تنتشر في كوريا دون ان تكتشفها طائرات الحلفاء ، والسبب في نجاحها هذا هو انها كانت لا تتحرك الا بالليل وكانت تخفي نفسها بمهارة في النهار .

ويبدو ان نجاح التحركات عبر ممر هوشي منه التي يقوم بها الفيتناميون الشماليون وحرية الحركة النسبية التي يتمتع بها الثوار في فيتنام الجنوبية ، رغم هجمات الامريكان الجوية ، يعود الى التخفية والتقيد بنظام الحركة .

ولكن الظلام لم يعد هذه الايام الستار الذي يخفي الحركة عن الانظار. لان التحسينات التي طرأت على أجهزة الرادار واشعة دون الحمراء وتكثيف الصورة والالات العاكسة النور الابيض قد زادت من قدرة الطائرات على تعيين الاهداف وتدميرها ليلا . كما ان أشعة دون الحمراء وفنون التصوير الاخرى تستطيع اختراق وسائل التمويه نهاراً ، ولكن هذا لا يعني ان التخفية والحركة ليلا قد فقدتا قيمتهما ذلك لان اختراق حجب الظلام يتطلب وقتاً طويلا ، كما يتطلب اساليب متقدمة . بل على العكس يعني بذل المزيد من الجهد والمهارة في هذين المجالين لكي تظل القوات المدافعة في مواقعها دون أن يكتشفها العدو .

الحماية والسيطرة على الاضرار

وعندما تفشل التخفية يتحتم على الجيش ان يلجأ الى اتخاذ اجراءات وقائية مثل الانتشار والتخندق لحماية نفسه من الهجمات الجوية . والى اجراءات السيطرة على الاضرار للحد من تأثيرها.

لقد سبق ذكر الانتشار في الحديث عن الحركة النهارية . والمعروف ان الانتشار كان الاساس الذي قامت عليه خطط رومل للدفاع عن نورماندي وكان من رأيه ان العمليات التي تقوم بها قوات بحجم فرقة يجب أن تقتصر على الليل وان العمليات النهارية ممكنة بالنسبة لمجموعة قتال مدرعة صغيرة اذا توفر لها دفاع كاف ضد الطائرات . وكذلك يجب استخدام الانتشار وتعدد الطرق والتسهيلات في المناطق الخلفية . وهذا فن يتقنه الثـــوار الصينيون والفيتناميون اتقانا تاماً .

وهذا المبدأ – مبدأ الانتشار من أجل الحركة والحشد من أجل القتال– يتفق كليا مع العقيدة التعبوية الحاليــة لدى عدد من الجيوش ، ولكن لكي يكون فعالا يتطلب ان تتوفر للقوة حرية الحشد عندما تريد او على الاقل حرية الحشد بالسرعة التي يحشد فيها العدو قواته ولكن تحقيق اي من هذين المطلبين أمر عسير اذا كان هناك تهديد جوي معاد .

والتخندق يوفر حماية كبيرة فقد استعمله الصينيون بمهارة فائقة في كوريا بحيث غدت مواقعهم الدفاعية اهدافاً غير مجدية للعدو ، كما ان استحكامات الفيتكونج الأرضية لعبت دوراً كبيراً في تمكينهم من العمل في وجه سيطرة جوية كاملة . ورغم التأكيد على ضرورة التخندق الا أن الوقت المتوفر والمواقع البديلة العديدة التي يتعين على الوحدة اعدادها تحول دون انشاء مراكز دفاعية عميقة وقوية .

فاذا فشلت كل الوسائل الدفاعية تصبح السيطرة على الاضرار ، مهما تطلبت من موارد ، أمراً حيوياً لأن إهمال هذه السيطرة من شأنه ان يزيد من تأثير التجريد الذي يفرض العدو زيادة كبيرة . ان الالمان لم يأخذوا بعين الاعتبار احتمال تدمير الجسور الواقعة على نهر السين فاضطروا الى استخدام وسائط عبور اخرى كلفتهم كثيرا . ولكن الالمان على العموم حققوا بعض النجاح في هذا المجــال ولا سيما في اصلاح خطوط السكك الحديدية الفرنسية الا ان هذه الخطوط لم تستطع تلبية متطلبات نظام التموين إلا في حدود ضيقة . وكان الصينيون اوفر حظاً من الالمان في هذه الناحيــة على المدى البعيد بسبب القوة العمالية الكبيرة التي نشروها لاصلاح الاضرار او لنقل الامدادات على الظهور اذا اقتضى الأمر ، ولان متطلباتهم الادارية كانت قليلة نسبياً .

تأثير الاجراءات الدفاعية

رغم ان الجهود الكبيرة والموارد الهائلة التي خصصها الالمان في نورماندي. والصينيون في كوريا لهذه الاجراءات الدفاعية مكنتهم من النجاة من وطأة الهجمات الجوية الشديدة الى حد ما إلا ان طيران الحلفاء استطاع ان يسهم في الحملتين إسهاماً كبيراً .

فقد قررت السلطات الطبية الألمانية ان خسائر قطعاتهم المقاتلة خلال الفترة الواقعة بين عام ١٩٤٣ وعام ١٩٤٥ نتيجة الهجمات الجوية كانت أكثر من خسائرهم الناجمة عن رماية المدفعية او اسلحة المشاة . كما ان حملة التجريد عزلت نورماندي عن بقية فرنسا الى درجة ان قوة الالمان في نورماندي لم تزد ، قبل ١٧ حزيران ١٩٤٤ عن ١٤ فرقة كاملة العدد مقابل ٢٥ فرقة للحلفاء . وقبل ٢٩ تموز كانت قوات الالمان ٢٠ فرقة فقط بينما استطاع الحلفاء ، وهم في أمان جواً وبحراً ، من انزال مليون ونصف المليون جندي على شواطىء مكشوفة . ان الجيش الالماني السابع الذي كان يحتاج الى ٧،٠٠٠ طن من المؤن يومياً لادامة عملياته لم يكن يتلقى اكثر من ٣،٠٠٠ طن في اليوم خلال شهر تموز ١٩٤٤ وحتى في هذه الحالة لم تستطع القوة الجوية وحدها ان تشل او تدمر دفاعات الالمان . ولم تحقق قوة الحلفاء الجوية أكبر تأثيراتها إلا ضد عمليات الالمان الهجومية .

وفي مناسبة واحدة فقط خلال حملة نورماندي استطاعت القوات الالمانية عن طريق تكديس المؤن تحت جنح الظلام واثناء الطقس الرديء من حشد المتطلبات الكافية لشن هجوم معاكس كبير ، وكان ذلك في مورتين حيث بدأوا هجومهم تحت ستـــار الظلام وضباب الصباح ولما انقشع الضباب شرعت طائرات الحلفاء الجوية بتوجيه ضرباتها . وقد جاء في مذكرات الحرب الالمانية ما يشير الى شدة هذه الهجمات والى اضطرارهم الى ايقاف هجومهم . فقد كان الهجوم الجوي عليهم شديداً الى درجة لم يخبروها من قبل وفي خلال ٢٤ ساعة توقف الهجوم المعاكس الكبير الذي استخدمت فيه ست فرق مدرعة وانتهى بمذبحة جرت في أحد جيوب المقاومة .

وما حدث في مورتين شبيه بما حدث في كوريا . ففي العمليات الدفاعية العادية كان بوسع الشيوعيين تجنب الخسائر الفادحة ، وتأمين الحد الكافي من المؤن لقواتهم ، وحشد المتطلبات الكافية خلال مدة من الزمن لشن هجوم. ولكن مثل هذا الهجوم وما يستغرقه من عمليات متحركة كان يعرض الجيش لهجمات الحلفاء الجوية ، كما ان نظام تموينهم المنتشر انتشاراً واسعاً والغير مأمون كان عاجزاً عن اسناد التقدم . وقد تجلى ذلك في عمليات كوريا الشمالية حتى شهر تشرين الثاني ١٩٥٠ وفي تقدم الصينيين الاولي في شتاء ١٩٥٠– ١٩٥١ . ففي الحالة الاولى قدرت قيادة الامم المتحدة ان ٧٠ بالمائة من مجموع خسائر الكوريين الشماليين في الدبابات والآليات والمدفعية و ٤٧ بالمائة من خسائرهم في الأفراد كانت بسبب الهجمات الجوية . وفي الحالة الثانية أمكن إعاقة التقدم الصيني الاولي واضعافه الى ان تمكنت القوات البرية التابعة للامم المتحدة من إقامة دفاع قوي متماسك جنوب الخط ٣٨ .

وليس هناك مــا يشير الى اي اختلاف كبير بين ما جرى في كوريا وبين ما يجري في فيتنام رغم ما تفرضه طبيعة الارض في فيتنام من قيود على القوه الجوية الامريكية حيث يستطيع الثوار القيام بهجمات محدوده شريطة ان يقطعوا تماسهم قبل ان تتمكــن قوات الامن من حشد قوات كافية من الاحتياط او الاسناد الجوي ضدهم ويبدو ان كثيراً من العمليات الصغيرة ، ولا سيما في النهار ، كان يجري توقيتها بحيث تنتهي قبل ان يكون بمقدور الطيران القيام بدوره وفي الحالات التي حاول فيهـا الثوار الصمود والقتال او شن هجوم متواصل كانت النتيجة فشلا تعبوياً باهظ التكاليف كما حدث في خي سانه ، اذا استثنينا ما حقق ذلك الهجوم من نجاح سياسي .

وقصارى القول ان الاجراءات الدفاعية التي سبق شرحها هي اجراءات حيوية لمجرد بقاء اي جيش يتعرض لهجوم جوي الا انها تكلف كثيراً في الموارد والقوة البشرية والوقت . وحتى

البقية على ص ١٠

« اعمل لله باليقين في الرضا فان لم يكن فان في الصبر خيرا كثيرا »

شهر رمضان المعظم

بقلم اللواء الركن محمود شيت خطاب

درس في الكتمان

من غزوة الفتح

حين نقول : ان الاسلام يصلح لكل زمان ومكان ، فانما نريد بذلك أن مبادئه الخالدة تستطيع ان تقدم الدروس والعبر ، وتعطي الحلول للمشاكل المختلفة في الظروف المختلفة بأسلوب سهل ممتع يعتمد على « المادة » كما يعتمد على « الروح » ولا يقتصر على الاسلوب « المادي » الذي لا روح فيه

ولكن المهارة التي نطالب بها الكاتبين في الدين ، والمتكلمين في الدين ان يستخلصوا تلك العبر والدروس المستمدة من تعاليم الدين الحنيف الخالدة وأن يقدموا الحلول المبنية على تلك الدروس والعبر للمشاكل المختلفة في الظروف المختلفة . ليبهر الاسلام المؤمنين به وغير المؤمنين به ايضاً ، وليلمسوا عظمة هذا الدين العظيم الذي قاد الحضارة العالمية قروناً طويلة حين كان اتباعه متمسكين به ويسيرون على هديه ، فلما بدلوا ما بأنفسهم اصبح عزهم ذلا وتداعت عليهم الامم .

وفي هذه الايام العصيبة التي يجتازها المسلمون في دار الاسلام ، وهم في حرب مصيرية دفاعاً عن حقوقهم المغتصبة في الارض المقدسة ضد التوسع الصهيوني الاستيطاني وضد من وراء اسرائيل من دول الاستعمار القديم والجديد .

في هذه الايام تطل على المسلمين ذكرى غزوة فتح مكة ، تلك الغزوة التي عاد فيها المستضعفون الذين اخرجوا من بلدهم الامين من غير حق الا ان يقولوا ربنا الله ، وقد عادوا فاتحين ليقولوا لمن اخرجهم من بلادهم و املاكهم كلمة الاسلام بما فيه من سماحة وقوة وامانة : اذهبوا فانتم الطلقاء .

فماذا يستطيع العرب بخاصة والمسلمون بعامة ان يستفيدوا من درس وعبرة من غزوة الفتح !!

(٢)

لقد كان من جملة اسباب انتصار اسرائيل على العرب في حرب حزيران « يونيو » ١٩٦٧ ، ان اسرائيل استطاعت اقتناص الاسرار العسكرية العربية ، فحاربت العرب على هدى وبصيرة .

وقد صرح المسؤولون العسكريون في اسرائيل . بأن من اهم اسباب انتصارهم على العرب . ان مخابراتهم استطاعت بوسائلها الحصول على ادق المعلومات العسكرية عن العرب .

والدرس الكبير الذي يجب ان يتعلمه العرب من تلك الحرب هو ان يصونوا اسرارهم العسكرية ويتحلوا بأعلى درجات الكتمان .

ولو كان العرب شعوباً وحكومات وافرادا وجماعات ، عند مسؤولياتهم التاريخية في « الكتمان » وهم في حرب او موت ضد اسرائيل المعتدية المغتصبة لما استطاعت اسرائيل ومن وراء اسرائيل ان يجمعوا المعارك المفصلة الدقيقة عن الجيوش العربية . وعن اسرارها العسكرية الحيوية . ولما استطاعت الانتصار على العرب .

فما هو الدرس الذي يمكن ان يتعلمه العرب والمسلمون من الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام في « الكتمان » الذي طبقه في غزوة فتح مكة بالذات . بمناسبة ذكرى هذه الغزوة التي كانت في السنة الثامنة الهجرية وفي شهر رمضان المبارك !

(٣)

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم في تطبيق عامل « الكتمان » حد الروعة في غزوة فتح مكة ، حتى ليمكن اعتبار هذه الغزوة مثالاً من اعظم امثلة التاريخ العسكري في تطبيق « الكتمان » الى ابعد الحدود .

لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه بانجاز استعداداتهم للحركة وبعث الى القبائل المسلمة من يخبرهم بانجاز استعداداتهم للحركة ايضاً .

كما امر عليه الصلاة والسلام اهله ان يجهزوه ، ولكنه لم يخبر احدا من المسلمين في داخل المدينة المنورة وخارجها بنياته واهدافه من حركته واتجاهها .

بل اخفى عليه الصلاة والسلام غاياته واهدافه واتجاه حركته الوشيكة حتى عن اقرب المقربين اليه !

دخل ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى ابنته عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ، وهي تهيئ جهاز النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : « اي بنية ! أأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم تجهزوه ! » ... قالت : « نعم ، فتجهز » . قال « فأين ترينه يريد ! ! فقالت : « والله لا ادرى ! »

ولما اقترب موعد الحركة ، صرح الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه سائر الى مكة المكرمة . ولكنه بث عيونه وارصاده ليحول دون وصول اخبار اتجاه حركته الى قريش .

بث عيونه وارصاده داخل المدينة المنورة ، ليقضي على احتمال تسرب اخبار حركته من اهلها الى قريش . وقد استطاع ان يحجز رسالة حاطب بن بلتعة الى قريش قبل ان تتسرب الى مكة

وبث دورياتهم الاستطلاعية داخل المدينة وخارجها ، ليمنع قريشا من الحصول على المعلومات عن نيات المسلمين ، وليحرم المنافقين والموالين لقريش من ارسال المعلومات اليها .

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم يقظاً اشد اليقظة حتى وصلت قواته الى ضواحي مكة المكرمة ، فنجح اعظم النجاح بترتيباته الوقائية في « الكتمان » الشديد لحرمان قريش وحلفائها من معرفة نيات المسلمين .

فقد وصل جيش المسلمين البالغ تعداده عشرة الاف مقاتل « مر الظهران » على مسافة اربع فراسخ من مكة المكرمة دون ان تعرف قريش موعد حركته من المدينة المنورة ، وموعد وصول المراحل بين المدينة ومكة .

وعسكر جيش المسلمين في « مر الظهران » فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يوقد كل مسلم في جيشه اللجب ناراً ، حتى ترى قريش من بعيد ضخامة جيش المسلمين ، دون ان تعرف هويته ، فيؤثر ذلك في معنوياتها ، وتستسلم للمسلمين دون قتال ، وبذلك يؤمن الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام خطته العسكرية في دخول مكة دون اراقة للدماء .

واوقد عشرة الاف مسلم عشرة الاف موقدا للنار ، ورات قريش وهي في مكة تلك النيران الكثيرة تملأ الافق البعيد .

واسرع قائد قريش ابو سفيان بن حرب ومعه بديل بن ورقاء الخزاعي وحكيم بن حزام بالخروج من مكة المكرمة متجهين نحو مصدر تلك النيران فلما اقتربوا من موضع معسكر المسلمين قال ابو سفيان لصاحبه بديل : « ما رأيت كالليلة نيراناً قط ولا عسكراً » .

ورد بديل قائلا : « هذه والله خزاعة حمشتها الحرب » . اى جمعتهم الحرب وهيجتهم فلم يقتنع ابو سفيان بجواب بديل وقال : « خزاعة اقل واذل من ان تكون هذه نيرانها .

(٤)

لقد كانت قريش تعرف حق المعرفة ان المسلمين سيهاجمون مكة ، ولكنها لم تكن تعرف متى وكيف واين سيجرى الهجوم المتوقع .

والفضل في ذلك للكتمان الشديد الذي كان الرسول القائد عليه افضل الصلاة والسلام لايتخلى عنه طرفة عين في القضايا العسكرية المصيرية .

ذلك لان نيات المسلمين في مهاجمة مكة وفتحها ، لو انكشفت لقريش في وقت مبكر لاستطاعت ان تحشد قواتها وقوات حلفائها ، ولاعدت خطة عسكرية لاحباط هجوم المسلمين ولكان بامكانها مقاومة المسلمين اطول مدة ممكنة ولا وقعت بقوات النبي صلى الله عليه وسلم خسائر في الارواح والاموال دون مسوغ .

والنتيجة ان قائد قريش ابا سفيان لجأ الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلن اسلامه ، وفي اليوم التالي دخل المسلمون مكة فاتحين .

ان « كتمان » النبي صلى الله عليه وسلم نياته حتى عن اقرب المقربين اليه ، وكتمان وقت حركته وتعداد جيشه وتنظيمه وتسليحه هو الذي ادى الى هذا الفتح القريب بدون خسائر تذكر .

ودرس فتح مكة في « الكتمان » الشديد . يمكن ان يعتبر مثالا رائعاً لمزايا التمسك بأهداب « الكتمان الشديد »

ولعل درس هذه الغزوة العملي في « الكتمان » خير ما يمكن ان يدرس في الكليات العسكرية العربية والاسلامية وكليات الاركان ، ليعرف العسكريون العرب والمسلمون ، كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصاً على تطبيق عامل « الكتمان » وكيف كان ينتصر على اعدائه لتطبيقه بكل مهارة وحذق هذا العامل الحيوي . ويضعه في حيز التنفيذ .

ذلك درس ما احرانا ان نتدبره في هذه الايام ، حتى نحرم عدونا الذي هو لنا بالمرصاد ، من اهم عوامل انتصاره وحتى نحصل على المعلومات عنه ولا يحصل على المعلومات عنا .

ترى ! انستفيد من هذا الدرس العظيم ، المستمد من سيرة سيد القادات وقائد السادات عليه افضل الصلاة والسلام ، ليتبدل حالنا الى احسن حال ، ولنأخذ المبادأة من عدونا اللدود ، ولنستعيد حقوقنا المغتصبة من الارض المقدسة !...

اذا فعلنا فستقول اسرائيل كما قال اسلافها من قبل : ان فيها قوماً جبارين .

وصدق رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام : « استعينوا على قضاء الحاجات بالكتمان » .

اضف الى معلوماتك

اعداد الملازم ابراهيم شطناوي

في القانون الدولي :

(١) الجواب الثأري

الجواب الثأري هو الرد على فعل غير مشروع باجراء غير مشروع بقصد حمل الطرف الاخر على اصلاح الضرر أو الأمتثال للعدل والقانون أو التوقف مستقبلا عن الأعمال غير المشروعة التي يكون مسؤولا عنها ويتضمن الجواب الثأري تدابير القمع والاكراه العاد[illegible] التي تتخذها دولة ضد أخرى دون ا[illegible] تقصد الدخول في حرب معها — تضمن اصلاح الاخطاء التي تعد دولياً أو تمنع استمرارها و[illegible] الاستثنائية لقواعد القانون الدو[illegible] يقصد منها حمل الطرف الآخر مراعاة هذه القواعد وتأكيد الا[illegible] المتبادل للقانون وعلى ذلك الجوهري المميز لفكرة الجواب هو مخالفة قواعد القانون الدو[illegible] عمداً بقصد وقف الأعمال غير ا[illegible] التي يرفض الطرف الآخر ا[illegible] والتي يكون مسؤولا عنها [illegible] واضحة .

(٢) التعسف في استعمال [illegible]

التعسف هو مباشرة الحقوق [illegible] تحكمية تسبب ضرراً بالآخرين لا [illegible] الفوائد المشروعة لهذا الحق [illegible] مباشرة حق ، اي لا يتضمن اخلالا بالقواعد القانونية [illegible] مباشرة هذا الحق بطريقة تحكم[illegible] يسبب ضرراً يتمثل في الاعتداء [illegible] الحقوق أو المصالح ولو [illegible] ضرر مادي .

وتعرف أغلب التشريعات ا[illegible] بنظرية التعسف في استعمال [illegible] ولو أن معيار التعسف يختلف [illegible] قانون الى نظام آخر وقد أيد [illegible] النظرية لأول مرة في المجا[illegible] في مناقشة لجنة المشرعين [illegible] المادة ٣٨ من النظام الاسا[illegible] العدل الدولية الدائمة .

لا تتكلم .. أسرارنا في الخطر





صفحة

رجال من التاريخ

تأليف : الأستاذ علي الطنطاوي

شيخ من دمشق -٢-

وبلغ الجيش بيسان في رمضان سنة ثمان وخمسين وستمئة ، واراد أن ينحدر من اعالي الهضبة الى عين جالوت ، فوجد تحت السيل الذي جرف في طريقه كل شي من صحاري تركستان وأطراف ...صين : ألى عين جالوت : جيش ...غول والتتر ، وكاد الجزع يخالط ...رس أجناد هذا الجيش الصغير . ...رأوا هاتيك الجموع ، وذكرواكم اجتاحت في طريقها من جيوش كانت أجل واعظم من هذا الجيش ، فما صنعت مع هذه الجموع صنيعاً ، ولكن الشيخ يذكرهم ما ضمن لهم النصر . ...تنجازاً لوعد الله ، واعتماداً على ...ه : ان تنصروا الله ينصركم .

فغلى الدم في العروق ، وضربت ...ة اقحافه الرؤوس ، ونزل جيش ... نزول الموت ، يحث جنده ... يتسابقون الى النصر والشهادة . كانت معركة خاف فيها الخوف . ...فيها الذعر ، وانجلت عن ... المصريين .

...ا السامعون لقد انهزم التتر ... في طريقهم كل قسوة ، ... كل جيش . انهزموا أمام ...ي اذكاه في النفوس هذا الشيخ

...موا وأنقذ الله مصر ، وانقذ ...الاسلام ، وانقذ الله الحضارة ...عمران ، وضمت معركة ...وت الى سلسلة المعارك المقدسة ، ...مناها دفاعاً عن الحق والخير ... بدر والقادسية واليرموك ...وحطين .

... . وستظفر الانمصر ...الدين ابداً .

...شيخ فهو ... هو ... لقد انتهى ...السامعون ... وستعرفون ... الشيخ في مثل هذه الساعة من ...ة القادم .

...و عز الدين بن عبد السلام . عالم ... بلدكم دمشق ، وقاض من ...طيب من خطباء جامعها ... لكنه ليس كن تعرفون من ...اعة ...اه ، وليس من أمثالنا من ...و ... فينا من يشبهه أو يقاربه ...٩٤ . انه من طراز نادر لا ...له إلا مرة واحدة في ...وتاريخ ...الوزراء ...

ولم يكن هذا الشيخ من أسرة كبيرة ولا من بيت علم ، ولم يقبل على الدراسة في مطلع شبابه ، ولكنه طلب العلم على كبر ، فقد كان يبيت من فقره في مدرسة الكلاسة ، بين الأموي وقبر صلاح الدين ، وكانت تغلق أبوابها ليلا ويبقى وحده فيها . فاضطر في ليلة باردة إلى الاغتسال ، ولم يجد إلا بركة المدرسة ، فغطس فيها ونام ، فعاوده الاضطرار مرة ثانية فغطس ، فأغمي عليه من شدة البرد . فشكا ذلك إلى شيخ في المدرسة فأفهمه انه لو كان عالماً لما أقدم على ضرر نفسه ، ولعرف ان التيمم يغني عن الغسل ان كان الغسل يؤدي إلى المرض .

كذلك (يا سادة) لا يصلح التقي إلا بالعلم ، ولا يصلح العلم إلا بالتقى ، فالمتعبد الجاهل ، يضر نفسه وقومه ، والعالم الفاسق يتخذ علمه وسيلة إلى الدنيا ، وسلماً لبلوغ الغنى والجاه .

وأقبل من ذلك اليوم على طلب العلم بهمة ليس لها مثيل ، يسهر ليله كله في العلم . فلم تمر عشر سنين حتى صار احد افذاذ العلماء وأعلام الدنيا ، وكان فقيرا ولكن بين جنبيه نفس ملك ، وكان زاهداً في الدنيا يراها أهون من أن يهتم بها ويحرص عليها ، فلم يستعبده مال ولا جاه ولا امرأة . فمن هنا جاء هذه الأخبار العجيبة عن جرأته على الملوك والأمراء . فاسمعوها ولكن لا تحاولوا أن تجربوها . حتى تتخلقوا بالخلائق التي دفعته اليها ، وحملته عليها ، وحتى تعلموا انه لم يعملها تظاهراً ، ولا ارضاء للناس ، ولا اكتساباً للجاه ، بل عملها وهو يراها الشيء الطبيعي كالتنفس والطعام .

وولي خطابة الجامع الاموي مع القضاء بعد ما شرط شروطاً قبلوها منه ، وأخذ عليهم العهود أن يطلقوا يده في الاصلاح ، فأصلح وأبطل بدعا كثيرة ، منها صلاة الرغائب ، وصلاة نصف شعبان ، لأن ما يفعله الناس من احياء ليلة نصف شعبان ، والدعاء فيها بهذا الدعاء المعروف ، لا أصل له في الدين ، والعلماء متفقون على أنه من المحدثات .

وكان يحضر خطبته الملوك والامراء ويجلونه ، ويكبرونه ، فلما وقع الخلاف بين الملك الصالح اسماعيل في الشام ، وابن عمه ملك مصر ، استعان الصالح بالافرنج الصليبين وحالفهم على ابن عمه . ومن عجائب المصادفات ان هذا الملك الخائن كان يلقب الملك الصالح ، وان فاروق كان يلقب الملك الصالح .

وأعطى الأفرنج بلدين من بلدان المسلمين ، فغضب الشيخ لله ، وقام في الجمعة التالية على منبر الأموي فخطب في ذم موالاة الأعداء ، وتقبيح الخيانة ، وانتهت الخطبة وقام للدعاء للملك كما هي العادة ، والملك حاضر في المسجد ، فما كان منه إلا أن أعلن أن الملك قد خان ، وان الخائن لا ولاية له ، وأعلن اسقاطه من الحكم !

لم يراع صداقته ، ولم يحرص على عطفه ، ولم يلجأ إلى زاوية مظلمة فيتلفت حواليه ، ثم يقول بصوت خافت : اللهم ان هذا منكرا لا أرضى به ، ولا أقدر على ازالته ! بل صدع بالحق على المنبر ، فقبض عليه . وضج الناس وتكلم العلماء ، فأرسل الملك الى الشيخ من يقول له : إن الملك يعفو عنه بشرط أن يقبل يده .

قال الشيخ للرسول : يا مسكين ، والله ما أرضى أن يقبل يدي فضلا عن أن أقبل يده !

فحبسه ، ثم ارسله الى الجبهة فسجنه في فسطاط قريب منه ، وكان يقرأ القرآن مرة في محبسه وعند الملك وفود الافرنج فقال لهم : أتسمعون هذا القارىء ! أنه أعظم قساوسة المسلمين وقد حبسته لانكاره تسليمي الحصون لكم وعزلته عن منصبه !

قالوا (واسمعوا ما قالوا) قالوا : والله لو كان قسيسنا لغسلنا رجليه وشربنا ماءهما !!

ثم أطلق فسار الى مصر فأكرمه ملكها ، وولاه الخطابة والقضاء ، فكان منقطعاً إلى التدريس والاملاء والتأليف ، وخلف مؤلفات هي غاية الغايات في جودة البحث ، وتحقيق المقصد ، ووضوح الاسلوب ، وكان وفياً للعلم ، لا يبالي في سبيل الحق ورضاء الله ما يقوله الناس ، أفتى رجلا لا يعرفه في مسألة ، ثم ظهر له أنه أفتى خطأ ، ولم يكن في تلك الأيام جريدة ولا اذاعة فأخرج منادياً ينادي في شوارع مصر : يا أيها الناس : من أفتاه أمس عز الدين بن عبدالسلام في المسألة الفلانية ، فليعلم ان الجواب غلط ، وليأت ليسمع الجواب الصحيح !

لذلك سمي سلطان العلماء .

* * *

وكانت له في مصر وقائع مع الامراء نسمعها اليوم فنراها من باب الخيال .

كان الحكم للمماليك فنظر الشيخ فرأهم لا يزالون في نظر الشرع عبيداً ، لم يحرروهم ، فضلا عن أن يحكموا الأحرار ، فأعلن بوصفه القاضي ، انهم سيباعون بالمزاد العلني وكان نائب السلطنة من المماليك ، الذين حكم الشيخ ببيعهم ، وحسبوه يهزل فاذا هو جاد ، فشكوه الى السلطان فتهدده فلم ينته ، فقال له السلطان كلمة فيها غلظة ، فما كان من الشيخ إلا أن ..

إلا أن ماذا ! ماذا ترونه صانعاً ، وهو لا يملك قوة ولا مالا ، وقد اثار الحاكين عليه ، وأراد أن يزيد على رقابهم في السوق ، ويبيعهم كما تباع الدواب !

ما كان منه إلا أن حمل امتعته على حمار ، وأركب أهله على حمار آخر . وكانت هذه دنياه كلها ، دنيا تحمل على حمارين ... وخرج من مصر .

تقولون : ثم ماذا ! وماذا يصنع خروجه !

لقد صنع العجائب يا سادة . لقد خرج أهل مصر جميعاً ، بالضجيج والعويل ، يسيرون خلفه ، وارتجف البلد ، وزلزلت مصر ، وأسرعوا الى السلطان يقولون له : تدارك ملكك لئلا يذهب بذهاب الشيخ !

فلحقه فأرجعه وأجابه الى طلبه .

وذهب كبير المماليك بالسيف الى دار الشيخ ليقتله ، ولم يكن على بابه حرس ولا حجاب ، وقرع الباب ، فنزل الشيخ وفتح له ، فلما رآه الأمير ، لم يرى أمامه بشراً ، يخوفه بالسيف ، ولكن رأى الشرع الذي لا تعمل فيه السيوف ، فسقط السيف من يده .

ونفذت كلمة الشيخ فنودي على أمراء مصر في سوق العبيد !

****

وخرج الملك الصالح أيوب يوم العيد الى الصلاة بموكبه ودبدبته وعظمته : العسكر مصطفون بين يديه ، ووجوه المملكة يسيرون وراءه ، والأعلام تلوح على رأسه ، والأمراء يقبلون الارض أمامه ، وإذا بشيخ يخرج من باب مدرسته فيناديه باسمه : يا أيوب فالتفت السلطان ودهش ، ووقف ، ووقف الناس وشدهوا ، حتى كأن الطير على رؤوسهم ، فقال له الشيخ : ما حجتك عند الله إذا قال لك : ألم أبوىء لك ملك مصر ثم تبيح الخمور ! قال : هل جرى ذلك ! قال : الخمارة الفلانية يباع فيها الخمر ، وفيها المنكرات ، وأنت تتقلب في نعمة هذه المملكة .

قال الملك : ياسيدي هذه من زمان أبي .

قال : أنت من الذين يقولون إنا وجدنا آباءنا !

فأمر السلطان بابطالها من ساعته . فلما دخل المدرسة سأله تلميذه (الباجي العظيم) : يا سيدي لم فعلت ذلك ! قال : يا بني رأيته في تلك النعمة فأردت أن أهينه لئلا تكبر عليه نفسه فتؤذيه . قال : ياسيدي أما خفته ! قال : تصورت هيبة الله فصار السلطان تدامي كالقط !

***

يا أيها السامعون هذا شيخ كان يعيش في دنيا من عقيدته وايمانه ، ترك دنيا الناس وزهد فيها ، ولم يحرص على متعها ولذائذها ، فانقادت له الدنيا ، وذل له جبابرتها ، حتى وقف هذه المواقف التي نراها أدنى إلى الخيال .

ومن خاف الله يا أيها الناس خافه كل شيء ، ومن أخلص له وضع هيبته ومحبته في كل قلب ، أما من كان يطلب الدنيا ويريد المال ، ويبغي الجاه ، ويحرص على ثناء الناس ، فهيهات أن يقدر على شيء .

معنى آية

إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا.

مال .. اليتيم

ان للايام مفاجآت . وللزمن تقلبات . والفلك يدور بالناس والدنيا دول . واذا اصبح المرء معافى في بدنه فقد يمسي سقيما . واذا امسى المرء قرير العين بابيه فقد يصبح يتيما محروما وربما يكون المرء في يومه شقيا شريدا يتيما طريدا .. ثم تشرق عليه العناية الالهية فيهيىء الله له في الغد القريب حظا سعيدا ومستقبلا مجيدا .

تلكم سنة الله في خلقه . وذلكم شأن الدنيا ونظام الحياة . . شروق وغروب وعبوس وابتسام ..

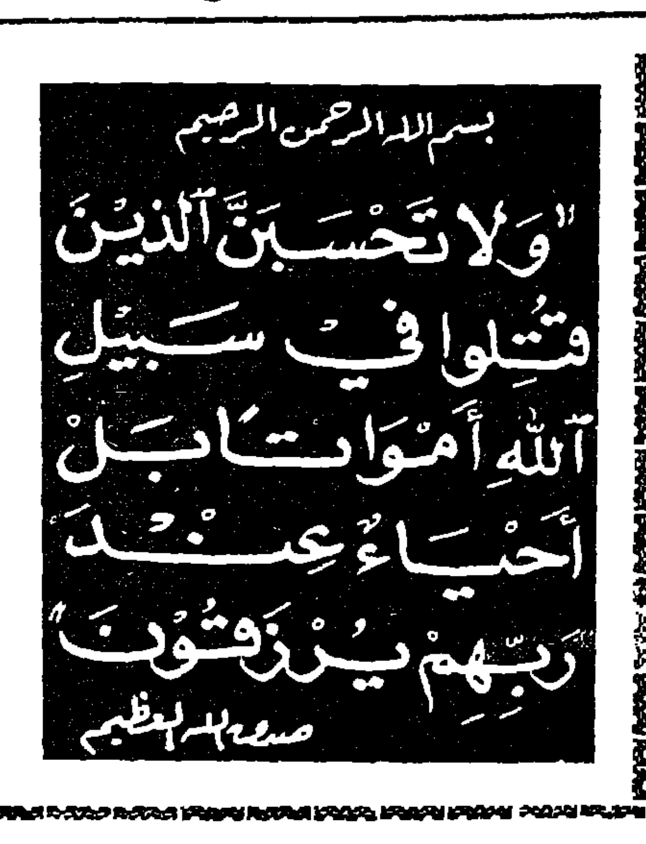
واليتيم الذي فقد أباه وهو صغير ضعيف ذليل ومهيض كسير . عصف الموت بالصرح الذي كان يؤويه . . فغدا وسط الامواج بغير شراع . وفي معترك الوجود بلا ساعد وذراع . ولذا فان الاسلام راعى هذه الحالة ونظر اليها نظرة عطف ورعاية . فأوجب مساعدة اليتامى ومعاونتهم والعمل على ما يصلح حالهم .

فمن الحق أذن على كل مسلم أن يراقب الله في اليتامى اذا قدر الله له الولاية عليهم فينظر اليهم نظرة الاب المشفق لأبنائه في احسان التربية والتأديب والتثقيف والتهذيب .. وحذار أيها المسلم أن تفتنك الدنيا وتغريك الاموال فتطلع الى مال اليتيم . وحذار من هذا العمل الشائن . فان الدهر بالناس قلب . ان دام يوما لشخص ففي غد يتقلب . وعين الله لا تنام . وعدالته ترعى الانام . ولينظر الظالم الذي يأكل مال اليتيم الى أولاده الضعاف اذا ما اختطفه الموت من بينهم وسلط الله عليهم من يظلمهم ولا يرحمهم . لينظر الى مثل هذا الموقف المفزع المروع .. ثم ليتق الله وليراقب نفسه فيما يفعل وفيما يقول . وليذكر قول الله تعالى :— «ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح» .. وقوله : «ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده» . .

ولقد كرم الاسلام اليتيم وبالغ في العناية بأمره حتى جعل زجره بعنف ومن غير سبب مشروع آية على التكذيب بيوم الدين فقال تعالى : «أرايت الذي يكذب بالدين . فذلك الذي يدع اليتيم» .. واذا كان هذا فيمن يزجر اليتيم بغير سبب مشروع فما ظنكم بمن يظلمه ويضربه .. أو يسرق ماله أو ينهبه . انه بلا شك يوبق نفسه ويرديها في الهاوية . وأنه لا يأكل درهما ولا دينارا . وانما يأكل في بطنه ناراً» وان حسابه عند الله لعسير . وجزاءه جهنم وبئس المصير .

أما كافل اليتيم الذي يحسن الكفالة ويؤدي حقوقها والتزاماتها فانه في ظل الله . وفي موطن رحمته ورضاه . وسوف يكون الى جوار الرسول صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . فلقد روى البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا . وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى» .







الشهيد الجندي محمد بخيت صالح البدارين / ابو اللسن / معان

● ولد الشهيد عام ١٩٤٨ في ابو اللسن / معان ونشأ في البادية ، طموحاً ، يتطلع الى الكثيرين من ابناء عشيرته الذين التحقوا بالجندية . وقدموا لوطنهم وأمتهم خدمات جليلة ، فعزم ان يكون واحداً من ابطال القوات المسلحة الاردنية .

● فالتحق بالجيش في تاريخ ٦٩/٧/٧ وبدأ يتدرب واخذ يتكيف في تدريبه حتى اصبح جندياً مقاتلا ، خدم في السلاح المدرع الملكي .

● كانت نفس الشهيد البطل (محمد بخيت) تطمح ان يتاح لها الفرصة لتقف مع سائر الزملاء في السلاح وقفة يحبها الله ويرضاها جهاداً في سبيله وتحريراً للمقدسات ولكن العناصر الظالمة لامتها والمتجنية على قضيتها والعابثة بأمن المواطنين أدت الى استشهاده برصاصها الطائش وانتقل الى بارئه في ٩٧٠/٨/٢١ بعد ان حقق امنيته .

● رحمك الله يا (محمد بخيت) لقد مت مؤمنا عاقداً العزم على تأدية الرسالة والقيام بالامانة فجزاك الله احسن الجزاء وان اخوتك من كتيبة الدبابات العاشرة الملكية ليحملون لك اطيب الذكرى وهم معاهدون الله على الجهاد حتى النصر باذنه .

تحية الى شهدائنا

تحية اليكم يا من بذلتم ارواحكم ليبقى الوطن ، وننعم فيه .

تحية نزفها اليكم في عيد الفطر سائلين العلي القدير ان يسدد الخطى ، ويوحد القلوب على طريقكم طريق الجهاد والاستشهاد ليتحرر الوطن المحتل ، وتستعاد المقدسات ، .

مهما حاولنا ان نكرمكم ستظلون اكبر من كلماتنا . واعظم من تحيتنا واكرامنا لكم .

ولكنه واجب الوفاء يقتضينا ان نتذكر ما قدمتم من التضحية والعطاء معتزين به فخورين مؤكدين العهد ان نظل الجنود المؤمنين الاوفياء للرسالة التي حملتموها .

نحن نذكركم في كل عيد ، ونفرح له بمقدار ما نكون قد تدربنا وتهيأنا وقدمنا من الجهد للوصول الى اهدافنا في تحرير الاقصى والقدس وكل ذرة من تراب ارضنا الطهور .

الجندي الشهيد عبدالله احمد حسين العوادين / قارة / اربد

● ولد الشهيد في بلدة قارة / عجلون / سنة ١٩٤٢ نشأ وتربى فيها

● ايماناً منه بما للقوات المسلحة الاردنية من دور في الدفاع عن الوطن والجهاد في سبيل الله . والعمل لتحرير الارض فالتحق بها جندياً في ٩٦٦/٢/٢٠

● بدأ الشهيد (عبدالله) يستعد ويهيء نفسه بالتدريب واتقان استعمال السلاح ، والتقيد بالضبط والربط واضعاً نصب عينيه الهدف الاسمى وتأدية الواجب المقدس .

● وقد شاءت ارادة العلي القدير ان يكون على موعد مع الشهادة . وذلك في اثناء الاشتباك مع قوات العدو الصهيوني في ٩٦٨/١١/١٥ وبعد أن ابلى الشهيد (عبدالله) مع زملائه في السلاح من كتيبة عقبة بن نافع بلاء حسناً

● وقدم روحه فداء لوطنه ، فحق علينا ان نسجل اسمه في سجل الخلود وان نعتز به جندياً شجاعاً مؤمناً ما تردد في البذل والعطاء الذى ما بعده عطاء

● هنيئاً لك يا شهيدنا البطل « الجنة » وطوبى لك وحسن مآب .

● ان القافلة المؤمنة سيظل يحدوها هتاف (الله اكبر) حتى يأذن الله بنصره ويحتشد الجند المؤمن في ساح الاقصى يردد صدق الله وعده ، واعز جنده وهزم الاحزاب وحده .

من اعلام المجاهدين :

الشهيد زيد بن حارثة

اعداد : الرائد عبدالحميد مهدي

● هو زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزّي الكلبي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

● تتلخص قصة اتصاله بالرسول صلى الله عليه وسلم : ان (أم زيد) سعدى بنت ثعلبة من بني طيء ـ كانت قد خرجت بزيد لتزيره أهلها فأغارت خيل لبني القين بن جسر على ابيات بني معن قوم (أم زيد) فاختطفوا زيداً وعرضوه للبيع في أحد اسواق العرب وهو ابن ثمانية أعوام فاشتراه حكيم بن حزام الذي وهبه بدوره لعمته (خديجة بنت خويلد).

● ولما تزوج الرسول صلى الله عليه وسلم خديجة . رأى زيداً عندها فاستوهبه منها . فوهبته له فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه وذلك قبل ان يوحى له .

● ويذكر ابن هشام في كتاب (السيرة النبوية) ابياتاً من الشعر لحارثة (ابي زيد) تصور لوعة الاب وحزنه الشديد لفقده ولده يقول فيها :

بكيت على زيد ولم ادر ما فعل
احي فيرجى ام اتى دونه الأجل
فوالله ما أدرى واني لسائل
أغالك بعدى السهل ام غالك الجبل
وياليت شعرى هل لك الدهر اوبة
فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل
تذكرنيه الشمس عند طلوعها
فيا طول ما حزني عليه وما وجل
سأعمل نص العيس في الارض جاهداً
ولا اسأم التطواف او تسأم الابل
حياتي او تأتي علي منيتي
فكل امرئ فان وان غره الامل

● واقبل موسم الحج ، فحج ناس من بني (كلب) فرأوا زيداً بمكة وعرفوه ؛ فلما رجعوا اخبروا اباه حارثة .... فأتى حارثة واخوه (كعب) الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألانه :

ـ « يابن عبد المطلب ، يا ابن سيد قومه ، انتم اهل حرم الله ، تفكون العاني وتطعمون الجائع .. جئناك في ولدنا عندك . فامنن علينا واحسن في فدائه»

قال محمد صلى الله عليه وسلم :

« وماذاك ! »

فقالا : « زيد بن حارثة »

فقال لهما : « فهل لغير ذلك » !

قالا : « وما هو .. ! »

قال : « ادعوه فخيروه ، فان اختاركم فهولكم بغير فداء ، وان اختارني فوالله ما أنا بالذي اختار على من اختارني ! »

قالا : « قد زدتنا في النصف واحسنت » .

وجاء زيد فعرف اباه وعمه ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطبه : « فأنا من قد علمت ورأيت صحبتي لك ، فاخترني او اخترهما » .

فقال زيد : « ما انا بالذي اختار عليك احدا انت مني بمكان الاب والام »

فقال ابوه وعمه : « ويحك يازيد ! اتختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهل بيتك ...... ! »

فقال لهما : نعم ! اني قد رأيت من هذا الرجل شيئاً ما انا بالذى اختار عليه احداً ابداً »

فلما رأى محمد صلى الله عليه وسلم ذلك ، اخرجه الى الملاء من قريش فقال « اشهدوا ان زيداً ابني ارثه ويرثني » .

فلما سمع ذلك ابوه وعمه ، طابت نفساهما وانصرفا . فكان زيد يدعى زيد بن محمد حتى جاء الاسلام ونزلت الآية الكريمة (أدعوهم لابائهم)

فأصبح زيد يدعى : زيد بن حارثة

سنه في اسلامه

. اسلم زيد في حدود العشرين سنة وكان اول من اسلم ولما اذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالهجرة الى المدينة هاجر زيد اليها وآخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين عمه حمزة (سيد الشهداء) ولما استشهد حمزة في غزوة أحد آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين زيد وبين أسيد بن حضير

جهاده في الاسلام

● كان زيد من اعظم الشبان كفاية وشجاعة واقداماً وكان من الرماة المذكورين والشجعان المعدودين .

● شهد بدراً واحداً والخندق والحديبية وخيبر ويوم حنين كما خرج أميراً لسبع سرايا كانت آخرها (موته) حيث استشهد .

● استخلفه الرسول صلى الله عليه وسلم على المدينة حين خروجه الى غزو (المريسع)

● قالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها : « ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في سرية إلا أمره عليهم ، ولو بقي بعده لاستخلفه »

● وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عن زيد : وايم الله ! ان كان لخليقاً للامارة وان كان من أحب الناس الي .

● أراد الرسول صلى الله عليه وسلم غزو الروم ، فجمع ثلاثة الاف من المسلمين ، وعقد لزيد وقدمه على الامراء الآخرين قائلا : « عليكم زيد بن حارثة ، فان اصيب زيد فجعفر ، فعبدالله بن رواحة » .

● استشهد زيد في غزوة (مؤته) بعد أن قاتل الروم قتال الابطال . فاستغفر له الرسول صلى الله عليه وسلم وحزن عليه حزناً شديداً وذلك في جمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة سنة ٦٢٩ م .

● وقد رثاه حسان بن ثابت (شاعر الرسول)

عين جودي بدمعك المنزور
واذكري في الرخاء اهل القبور
واذكرى (مؤتة) وما كان فيها
يوم راحوا في وقعة التغوير
حين راحوا وغادروا ثم (زيداً)
نعم مأوى الضريك والمأسور
حب خير الانام طرأ جميعاً
سيد الناس حبه في الصدور
ذاكم أحمد الذى لا سواه
ذاك حزني له وسروري
ان زيداً قد كان منا بأمر
ليس أمر المكذب المغرور

الكلمة الطيبة

كل كلمة تعبر عن حق وتدعو الى خير تسمى كلمة [illegible] الى خير تسمى كلمة طيبة ، وكل كلمة تعبر عن باطل و[illegible] شر تسمى كلمة خبيثة . ويظهر خطر الكلمة الطيبة والكلمة الخ[بيثة] يفهم من قول الله تعالى : « ألم تر كيف ضرب الله مثلا [كلمة] طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ، تؤتي [أكلها كل] حين بأذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون [ومثل كلمة] خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار »

● والكلمة الطيبة يستمر عملها واثرها في النفس كالشجرة التي تثمر في كل وقت . وهي – لانها حق وصدق – ترسخ وتبقى وتنمو وترتفع وتثمر الخير ومن ثم كان الاجر عليها كبيراً مضاعفا كما قال صلى الله عليه وسلم . من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من اتبعه ، لاينقص ذلك من اجورهم شيئاً . ومن دعا الى ضلالة عليه من كان عليه من مثل آثام من اتبعه لاينقص ذلك من آثامهم شيئا

ومعنى ذلك ان من يدعو الى خير من قول او فعل يكون ثوابه بمقدار ثواب الذين تأثروا به واتبعوا دعوته مهما يكن عددهم دون ان ينتقص ذلك وان من يدعوا الى شر من قول او فعل يكون ذنبه بمقدار ذنوب الذين تأثروا به واتبعوا دعوته –

فجزاء الداعي الى الخير هو الثواب بمقدار ما اشاع في المجتمع من خير ؛ وجزاء الداعي الى الشر هو العقاب بمقدار ما اذاع في المجتمع من شر . العظيم الذى يثاب به الداعي الايثار به ثواب من است[جاب] الخير . والعقاب الذى [يعاقب] به الداعي الى الشر . [...] من استجاب له وعمل الـ[...]

وقد بين الله ان [...] يصعد اليه حيث قال « اليه يصعد [الكلم] الطيب » وان من مظلم المتحدة [...] المؤمنين انهم كما [...] الى الطيب من القول و[...] العزيز الحميد » . [...]

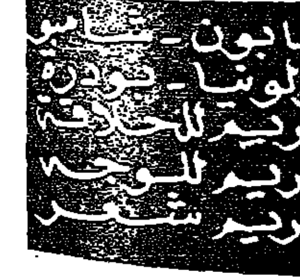
فالقول الطيب من [...] والتوفيق . بل هو [...] كما يقول الله : « [يا ايها الذين آمنوا] اتقوا الله وقولوا [قولا سديدا يصلح] لكم اعمالكم ويغ[فر لكم ذنوبكم] ومن يطع الله ورسوله [فقد فاز فوزا عظيما] [...]

اعلم ان الجيش سياج الرا[...]

واعلم ان الامن العسكر[ي]

سياج الجيش







الأعيـــاد...!

«ويمضي العيد كما يمضي كل شيء في الحياة ولكننا نظل على موعد معه الى أن يجيء ، يمتعنا ويبهجنا ويفتح لنا من جديد كتاب الحياة» .

تزدحم النفس في العيد بذكريات وآمال وآلام تجمع العمر كله ، ما مضى منه وما لا يزال باقيا .. ما في الاعماق يطفو الى السطح فيبدو كأنه كتاب مفتوح .. ولماذا في العيد يكون هذا التجمع والاسترجاع والامل والالم ، لماذا فيه وليس في يوم آخر من ايام العام ؟ ..لانه وقفة في تيه الايام وبحر الزمن الذي لا شاطيء له ،وحيث يكون التيه ويكون البحر من غير شاطيء لا بد من وقفات يستريح فيها الانسان من العناء ..لا بد من ظل في الشمس الطويلة الآماد . لا بد من لمحة يجتمع فيها الماضي والحاضر والمستقبل..العيد هو الوقفة والظل واللمحة هو الروح والايمان ..كانت لدى الطفولة بهجة وهو في صدر النشوة والشباب متعة ، وهو في الرجولة المكتملة مسئولية يغلفها الحب والحنان .. في الطفولة مسئولياتنا على عواتق غيرنا فهو بهجة خالصة تتلقى الحب والحنان والدفء : وليس مطلوبا منا أن نبذل كفاءها لاحد ، فان مجرد وجودنا هو الحب والحنان والدفء ، نبكي فنجد من يجفف الدمع ، ونغضب فنجد من يسترضي ويستغفر ،ونطلب فنلقى من يجيب ، ونحزن فاذا بالمواسين عند الاقدام وعلى الصدور.. الدنيا للاطفال مهدلين الاعطاف هم فيه الغاية والمبتغى فاذا سارت الايام مسيرتها وصعدت بنا الى الفتوة والشباب تغير طعم العيد فاذا هو فرحة من استوى على الطريق والامل معقود عليه ، والثمرات الطيبات مرجوة منه ، للاب فيه اعزاز وعزاء ، وللام فخر وافتخار وللاقرباء والاصدقاء أمل ورجاء

والايام لاتتوقف ، هكذا كانت تمتص اعمارنا ولاتتعب وتدفع بنا على سلم الشهرة والمجد او تدفع بنا الى مهاوى الفشل والذل ، وهي على الحالتين تخدعنا عن حقيقتها ... انها تقتات بأعمارنا وتثرى ذاتها بما يجرى لنا ويجرى فينا ، تأخذنا من الشباب الى الرجولة وتثقل كواهلنا بالمسؤوليات والمتاعب والمشكلات فنفرح بها لاننا اصبحنا اهلا لها وتدخل فيما كان فيه آباؤنا يوم كانت بسمات شفاهنا تملأ حياتهم رضى وسلاماً ، فنلقى مثل مالقوا في بسمات اطفالنا نأخذ منها ، كما اخذوا ، العزاء ، ونستعيرمنها كما استعاروا ،الرضا والسلام .....

وفي العيد يكون علينا ان نلعب الدور الذي لعبوه ذات يوم ، نبتسم في وجوه اطفالنا وقلوبنا تدمي ، نفرح بالعيد من اجلهم ، وكأنه ترياق لكل السموم فاذا مالت الحياة الى المغيب واصبحنا على الشاطيء كان علينا ان نرقب البحر الوسيع نذود موجه عن اعزائنا واحبائنا نرعاهم بالعين الحانية والقلب الواعي والنفس الراضية ...

في العيد يكون الشعور بكل مامضى وبكل ما هو آت ... يكون التذكر للطفولة والفتوة والشباب والرجولة ، يكون التذكر لكل الانتصارات والهزائم لكل الابتهاجات والماسي لكل الافراح والاحزان ، ... للالعاب واللعب التي اسعدتنا في الطفولة لمغانيها العذبة وملاهيها التي شاركتنا وشاركناها كأنها نبض الحياة في صدورنا ومجرى الدم في عروقنا .. للطفولة التي غذتنا ونمتنا وزكتنا وجعلتنا ما نحن عليه ،شباباً نجرى في عزة واعتداد ، او رجالا نحمل المسؤوليات او شيوخاً فرغنا وفرغت بنا الحياة ... العيد يعيد لنا كل شي مضى كأنما نحياه من جديد ،اما الاطفال فلا ذكريات لهم في العيد ... انهم يعيشونه من غير ذكريات وان كانوا يصنعون فيه من غير وعي ما سيصبح لهم فيما بعد احلى الذكريات .

ويمضي العيد كما يمضي كل شيء في الحياة ، ولكننا نظل على موعد معه الى ان يجيء ، يمتعنا ويبهجنا ويفتح لنا من جديد كتاب الحياة ، كأنه مطوى في سجل لايكون نشوره الا يوم العيد ...

المشاركة

والعيد هو المشاركة ، وبغيرها يصبح يوماً كسائر الايام مهما تكن قداسته الدينية او الاجتماعية او الرسمية فان لم يكن لك شركاء في بهجتك فلا بهجة هناك ... ان لم يكن قلبك ينبض بالحب لانسان آخر فقد تساوت لديك الايام اعياداً او غير اعياد ...ان لم تر فرحتك منعكسة متوهجة حولك في كل مكان فأنت في بأساء من امرك وان كتبوا على الحجر والرمال ان اليوم يوم عيد ، فالعيد يأخذ بهجته من قلوب الناس ونفوسهم وينشرها هنا وهناك ، فترتد اليهم مزيداً من البهجة والهناء ، ولو كنت في فرح غامر وغيرك في حزن بائس نفح عليك بؤسه وما استطعت ان تنفح عليه من هنائك .

وتمر على الناس طوال العام احزان وافراح ولكنها مقصورة عليهم لاتبلغ من العرض والطول ما يبلغهما يوم يشترك فيه الناس جميعاً ،اينما تلفت وجدت من تهنئ ويبتسم . واينما سرت وجدت مظاهر العيد على الوجود والامكنة والاشياء ، فكلما اتسعت المشاركة اتسع الفرح وعمق اثره ومداه وتولاك احساس خفي بوحدة الكون ووحدة الناس ووحدة الاشياء ، ففي غير العيد يكون الناس كالاشتات كل في واد لايلتقي مع غيره في شعور ولا احساس فاذا اهل العيد اصبح الجميع كأنهم فرد واحد يظلهم شعور واحد وينتظمهم نغم واحد كأنهم لم يكونوا ذات يوم هؤلاء الاشتات.

كتابُ القدس: إيمان وجهادٌ

تأليف الاستاذين علي الدجاني وعرفات نظام الدين

اللواء

معن ابو نوار

صدر خلال الاسبوع الماضي كتاب جديد عن مدينة القدس ، ومأساتها تحت الاحتلال الاسرائيلي ، بعنوان «القدس : ايمان وجهاد .»

ولقد ظهرت منذ عدوان الخامس من حزيران كتب ونشرات كثيرة عن مدينة القدس ، والمؤامرة الاسرائيلية ضدها ، ولكن هذا الكتاب يتميز بأنه كتاب وثائقي تاريخي، يربط بين الوقائع والاهداف التي ترمي اليها السياسة الاسرائيلية لتهويد المدينة المقدسة وتدمير مآثرها العربية والاسلامية ، ومحو حضارتها العربية ومعالمها الاسلامية .

ويصدر هذا الكتاب في هذا الوقت بالذات ليضع امام القراء حقائق ما شهدته مدينة القدس يوم الخامس من حزيران من بطولات رجال الجيش العربي الاردني في ملاقاة المعتدين والدفاع عن حمى المدينة المقدس ولكي يسجل بالوقائع صمود أبنائها العرب فيها ، مصرين على التشبث بها ، والتمسك بترابها .

ويمضي الكتاب ليبرز الحقائق عن الجهود والمساعي التي يتابعها الاردن بقيادة جلالة الملك حسين لتحرير الارض والاهل ، وفي مقدمة كل ذلك وفي طليعته مدينة القدس .

وفي الكتاب الجديد دعوة للتعاون العربي والتآخي الاسلامي وتبصرة لكل عربي بان الوقت هو وقت التعاون والتصافي وان مصير القدس لا يتقرر الا بالايادي المؤمنة المخلصة التي تستهدف تحرير المقدسات من دنس المعتدين ، وتسعى في هذا السبيل بعزم وتصميم لا تشوبهما الخلافات والنزاعات التي ابتليت بها الامة العربية ردحاً من الزمن على ايدي ابنائها قبل غيرهم ، فأساءت الى سمعتهم والى قضيتهم .

وفي الكتاب الجديد ، كتاب «القدس: ايمان وجهاد» دعوة الى الايمان الحق والى الرسالة السماوية التي تحتم الجهاد في سبيل الحق وخاصة اذا كان هذا الحق مقدسات عزيزة غالية .

وهذا الكتاب هو من تأليف السيد علي الدجاني الذي يعنى في كتاباته الصحفية بقضية القدس ومأساتها ومستقبلها والسيد عرفات نظام الدين المحرر الصحفي بجريدة الحياة البيروتية ، والكتاب في مجمله خدمة للحق في قضية ، ودعوة لمضاعفة وتكاتف الجهود لانقاذها ، وسجل للوقائع والحوادث التي شهدتها منذ حرب حزيران ، والتي كاد بعضها وخاصة الاستماتة في الدفاع عنها ، واستشهاد من استشهد في سبيلها ، من ابنائها ومن رجال الجيش العربي الاردني ، ان يضيع في خضم التحوير في تاريخ هذه الوقائع وضرب ستار عليها انكاراً لجهاد من جاهد ، واستشهاد من استشهد ، وبذلك جاء الكتاب سجلا وافياً للوقائع وتذكرة بها .

ان الضابط الذي يقتني هذا الكتاب يحتاج الى دراسته ، دراسة عميقة واعية ولا بد له من الاحتفاظ به في مكتبته للتاريخ لانه حقاً كتاب قيم جداً لاغنى عنه .

العمرة في رمضان

العمرة في الاصل اللغوي الزيارة التي يقصد بها عمارة المكان وعمارة القلوب بالود ، وتلاقيها على الصفاء والمحبة والاخلاص . وقد خصها الاسلام بزيارة بيت الله الحرام ، وتلاقي النفوس فيه على مودة ورحمة واخاء .

وهي سنة مؤكدة عند المالكية والحنفية وفرض عند الشافعية ، وواجبه عند الحنابلة ، .. ويجوز تأديتها في اي وقت من اوقات السنة الا انها تكره تحريما في يوم عرفة وفي يوم النحر وفي ايام التشريق .

ثواب العمرة

وفي حديث عن ابن عباس رضي الله عنه قال .. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لامرأة من الانصار : ما منعك ان تحجي معنا . قالت كان لنا ناضح «جمل» فركبه ابو فلان وابنه تعني زوجها وابنها – وترك ناضحاً ننضح عليه .. «فقال صلوات الله وسلامه عليه .. اذا جاء رمضان فاعتمري فيه ، فان عمرة في رمضان حجة» .. قال ابن الجوزي في الحديث ان ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت ، كما يزيد بحضور القلب وخلوص القصد .

وعن ابي هريره رضي الله عنه : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة» .

وعن جابر رضي الله عنه : ان الرسول صلوات الله وسلامه عليه قال : «هذا البيت دعامة الاسلام فمن خرج يؤم هذا البيت من حاج او معتمر ، كان مضموناً على الله ، ان قبضه ان يدخله الجنة ، وان رده .. رده بأجر وغنيمة» ووردت احاديث اخرى كثيرة وكلها تدل على كثرة الثواب في عمرة رمضان ... تجزي عنه حجة الاسلام .. وهذا فضل من الله ونعمة حيث ادركت العمرة ثواب الحج بانضمام رمضان اليها .

ان العمرة وكيفية ادائها

يشترط للعمرة ما يشترط للحج ... ثلاثة : الاحرام ، والطواف ... الصفاء والمروة ، وزاد ... الترتيب والحلق والتقصير

... الحج هو ميقات العمرة ... «الجحفة» «رابغ» لاهل مصر ... مكة فميقاته في العمرة الحل ما عدا الحرم الذي يحرم فيه ... الحل الجعرانة .

... خارج مكة يحرم ... ثم يطوف حول ... بين الصفاء والمروة ... وبهذه الاعمال ...

... القوات المسلحة ... الى متعهدين لتقديم ... الراغبين ... مراجعة سكرتير ... التفصيلات اللازمة ... اليوم ولغاية ... من صباح يوم ... (قيصر ...

يوم الفتح الأعظم

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره ، انه كان توابا .

في العام الثامن الهجري كانت الامور قد استتبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة بعد ان دخلها فاتحا في العشرين من رمضان ، ونزل الوحي بهذه الايات يسجل هذا الحدث العظيم ،وكتب السيرة النبوية تسمي هذا اليوم يوم الفتح الاعظم لان فتح مكة كان يعني انهاء الشرك في جزيرة العرب وتهيئتها لتحمل الرسالة الى باقي انحاء العالم .

وتفاصيل الغزوة واسبابها مبسوطة في كتب السيرة . وانما اريد هنا ان اعرض صورا من ذلك اليوم .

١ • قبل ثمانية أعوام خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة ، ليلا ، مستخفيا ، معه جندي واحد .

واليوم يدخل مكة في رابعة النهار ، يستخفي منه أهل مكة في بيوتهم ، معه عشر آلاف جندي .

كم هو الفرق شاسع بين اليومين والصورتين ، ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم في كلا الحالتين مع الله ، خاف ابو بكر ان يكتشف امرهما في الغار فقال له : يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، واراد بعض صحابته ان ينتقم يوم الفتح فقال له : اليوم يوم المرحمة اليوم تعظم الكعبة ، ودخل مطأطئا رأسه تواضعا لله .

أما كيف استطاع ان يعود هذه العودة الكريمة بعد هذه المدة الوجيزة فارجع الى السيرة تروى لك احداث السنوات الثماني ، وكلها عمل متواصل ، في رص الصفوف واعداد العدة ، والتعبئة الروحية ، وتعميق معنى الاسلام في النفوس لتدرك معنى هذه الرسالة ومسؤولية تبلغها للناس . فتلاحقت المعارك والانتصارات وجاء الفتح في نهاية المطاف .

٢ • وقف الرسول صلى الله عليه وسلم على باب الكعبة وعتبة الباب مرتفعة بمقدار قامة الرجل ، ووقف اعداؤه تحت قدميه مطرقين يفكرون في مصيرهم ويتذكرون اساءاتهم وجنود الرسول يحيطون بهم مدججين بالسلاح رهن اشارته ان أشار وطوع بنانه ان أمر ، فماذا قال وبماذا أمر ! أيأمر بقتلهم، ومن سيحاسبه ومن يلومه على قتل من آذوه كل الاذى !

وخاطب أعداءه متسائلا : يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم ! فقالوا: خيرا أخ كريم وابن أخ كريم !! نعم ، لقد كان أخا كريما وابن أخ كريم ، فلماذا لم يعترفوا بهذه الحقيقة يوم ألقوا في طريقه الشوك ، وعلى رأسه التراب ، وعلى ظهره سلا الجزور! يوم كانوا يقولون عنه ساحر ، كذاب مجنون .

أكانوا يجهلون هذه الحقيقة ! لا ، فهو الصادق الأمين ، ابن عبد المطلب سيد مكة ، ولكنه كان يومئذ ضعيفا ، ومتى كان الضعيف يعترف له بحق ، حتى ولو كان واضحا كالشمس ، لقد ضاع حق لا تدعمه القوة ، واليوم معه عشرة آلاف جندي فلا بد من الاعتراف بحقه ، أخ كريم وابن أخ كريم ، انها ليست قصة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قريش بل هي حقيقة تاريخية تتكرر كل يوم .

٣ • وحشي قتل حمزة في احد ، هند أكلت كبده ، ابو سفيان كل يوم يجمع الجموع ليقضي على الاسلام، عكرمه بن ابي جهل لم يستسلم حتى يوم الفتح . وها هم جميعا في قبضة رسول الله صلى الله عليه وسلم فماذا يفعل بهم ! أليس لهم حساب خاص . ماذا يفعل بمن فجعه في حمزة ! ماذا يفعل بقائد معركة احد ! ماذا يفعل بابن اعدى اعدائه !

لقد أهدر دماءهم ، ثم شفع اليه فيهم فعفا .

عرف هند اذ أخذ العهد على النسا ألا يزنين ، فقالت أوتزني الحرة ! وابو سفيان شفع فيه العباس . عكرمة عاد بعد العفو فاستقبله الرسول صلى الله عليه وسلم واقفا مرحبا . أما وحشي فعبد ليس له شفيع وفجأة وقف خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أشهد ان لا اله الا الله . . . ونظر الرسول صلى الله عليه وسلم فعرف وجهه ، قاتل حمزة !! لقد شفعت له لا اله الا الله وكفى بها شافعا . وصادف العفو نفوسا كريمة فعاد بأطيب النتائج .

وحشي قضى بقية عمره مجاهدا في سبيل الله ، وقتل مسيلمة الكذاب . وأبو سفيان خطيب المسلمين في اليرموك . وعكرمة بطل حروب الردة ويوم اليرموك .

بقلم فضيلة الشيخ نوح علي سليمان

الازمة القائمة في باكستان الشرقية

ظهرت دولة باكستان المستقلة الى الوجود في ١٤ آب (اغسطس) ١٩٤٧ ، كتعبير عن اجماع مسلمي شبه القارة . بعد سنوات طويلة من الكفاح المتواصل .

وقد شكل مسلمو شرقي البنغال رأس الحربة في الحركة الهادفة لانشاء دولة باكستان . لانهم قاسوا اكثر من غيرهم على يد الامبريالية الهندوسية عبر القرون والاجيال . اذ كانت اراضيهم تنتج المواد الخام لمصلحة المجمعات الصناعية في كلكتا . وكانت هذه هي المحاولة الثانية التي قاموا بها للتخلص من السيطرة الهندوسية . فقبل ٤٢ عاما من ظهور باكستان انفصلوا عن البنغال الغربية . ويومها ونتيجة للمأساة التي كان مسلمو البنغال يعيشون في ظلها ، انشأ نائب الملك في الهند آنذاك اللورد كرزون مقاطعة البنغال الشرقية المنفصلة في عام ١٩٠٥ . ولكن الحكومة البريطانية ما لبثت ان الغت تقسيم البنغال بعد ذلك بست سنوات نتيجة للتحريض المستمر من قبل الهندوس في هذه المنطقة الذين بذلوا جهودا يائسة لاستعادة قبضتهم الصناعية والزراعية على اقليم البنغال كله .

« من بيان لناطق رسمي باسم الحكومة الباكستانية »

ان السبب الجذري للمتاعب الحديثة الباكستانية يعود الى الحقيقة الواقعة القائلة بان الهند لم تقبل ابدا بواقع قيام باكستان . وحتى كبار المسؤولين الهنود مثل بالابهاي باتيل اعلنوا انهم راغبون في اعادة توحيد « بهارات » (أي الوطن الهندوسي الام) . وبغية تحقيق هذه الرغبة ، لم تترك وسيلة الا واتبعتها لتقويض باكستان والقضاء عليها .

فقد اوقفت بشكل كيفي اعتباطي تدفق مياه الاقنية على الاراضي الباكستانية . وحاولت ان تحطم اقتصاد باكستان باخراجها ملايين المسلمين من الهند وطردهم الى باكستان وقد احتلت امارة جوناغاد بحجة ان سكانها من الهندوس . واحتلت كشمير بحجة أن حاكمها هندوسي . وفي عام ١٩٦٥ ضربت باكستان وقامت بغزو مباشر للجناح الغربي من البلاد بعد ان اجتازت قواتها الحدود الدولية . وها هي الآن ، وعن طريق التخريب في باكستان الشرقية تحاول تقويض وحدة باكستان . وقد كشفت الهند عن اهدافها قبل ايام في خطاب القاه سوبرامانيام مدير المعهد الهندي للدراسات الدفاعية امام معهد الشوون الدولية عندما قال : ان ما يجب ان تدركه الهند هو ان تحطيم باكستان وتفتيتها هو لمصلحتنا ، وانه قد تهيأت لنا فرصة لذلك قد لا تتهيأ مرة اخرى ابدا .

وقد انتهزت الهند هذه الفرصة . فلم تكتف بحشد ١٠٠ الف جندي على حدود باكستان الشرقية فحسب ، بل ارسلت كذلك متسللين مسلحين عبر الحدود الى باكستان الشرقية . وقد ذكرت الصحافة الاجنبية ان الانفصاليين ظلوا يتلقون الاسلحة والمساعدات العسكرية من الهند منذ فترة طويلة . وان « وزراء » ما يسمى « حكومة بنغلاديش » ينزلون في دار حكومية للضيافة في كلكتا . وهنالك ادلة واضحة

ولا ننكر ان الهند وجدت عددا كبيرا من العملاء والخونة داخل باكستان الشرقية . كما لا ننكر ان هناك شعورا بعدم المساواة الاقتصادية بين شعب باكستان الغربية وتصميم فعال على تصحيح الامور . ولكن الاهمال المتراكم منذ قرون لا يمكن اصلاحه في مدى عشرين سنة . وليست هنالك « وصفة » دستورية او اقتصادية سحرية وفورية لهذه المشكلة . فقد حرص الصناعيون الهندوس واصحاب المصانع من الاقطاعيين الهندوس خلال العهد البريطاني على ابقاء هذه المنطقة متخلفة لكي تنتج اكبر قدر من الجوت . ولم يسمح لداكا حتى باقامة مصنع للاكياس . ولدى تقسيم شبه القارة بدأت باكستان الشرقية من نقطة الصفر . اما اليوم فانها تملك آلافا من الوحدات الصناعية تتراوح من اكبر صناعة للجوت في العالم الى اكبر مصنع للسماد في باكستان فضلا عن مصنع للفولاذ . ونحن لا نقول ذلك بأي شعور من المجاملة ، بل لمجرد ان نظهر ان باكستان الشرقية اضطرت الى أن تبدأ بقاعدة بدائية ، بحيث انها استغرقت شيئا من الوقت حتى تصل الى المستوى الذي كانت باكستان الغربية تتمتع به عند الاستقلال ، وهذا على الرغم من الحقيقة الواقعية وهي ان

باكستان ظلت سنوات عديدة تحكم من قبل رؤساء دولة ورؤساء وزارات من باكستان الشرقية .

وفضلا عن هذا ، فان باكستان الشرقية تعاني من مشكلة انفجار سكاني قاسية . اذ يعيش ما يعادل ١٤٠٠ شخص في كل ميل مربع من الارض ، وهذه اكبر كثافة سكانية في العالم . ولعل اسوأ مشاكلها وآلامها استمرار الفيضانات والاعاصير ، التي لم تستطع البشرية ان تجد لها حلا نهائيا بعد .

وهناك ثمة أمر آخر : هو ان مهمة باكستان اصبحت اكثر صعوبة بسبب مؤامرات الهند ومناوراتها . فان الهند تقوم الآن ببناء سد كبير في « فراكا » عند نهر الكنج ، مما يشكل خرقا تاما لحقوق باكستان بموجب القانون الدولي بوصفها الدولة التي تقع عند اسفل النهر . وهذا بحد ذاته يفضح الهند ويعري مزاعمها حول اهتمامها برفاهية شعب باكستان الشرقية . ذلك ان انجاز هذا السد سيحول مئات الآلاف من الافدنة في باكستان الشرقية الى اراضي قاحلة ويهدد ملايين الاشخاص بالمجاعة .

اننا نذكر هذه الوقائع بقصد حجب حقيقة المرارة في باكستان الشرقية ، بل لكي نوضح ان رابطة عوامي استأصلت القضية من عواملها التاريخية وحولت المرارة الاقتصادية الى حملة كراهية كاملة ضد باكستان الغربية ، فيما كانت تعلن برنامج النقاط الست الاقتصادي السياسي للانتخابات وتسلط الاضواء عليه وتضخمه باستمرار .

وكما ادعى سابقا ، فان النقاط الست لم تكن اكثر من اداة لتوفير اكبر قسط ممكن من الاستقلال الذاتي لباكستان الشرقية ضمن اطار بلد واحد . وبالاضافة الى ذلك ، فخلال الحملة الانتخابية التي استمرت حوالي سنة تعمدت زعامة حزب عوامي ان تركد ان النقاط الست ليست كلمات منزلة ، وانها مفتوحة للمفاوضات ، وان النقاد « يجرمون » عندما يقولون ان النقاط الست تمثل رغبة في العمل خارج أطار باكستان . وقد ظلت رابطة عوامي تتبع هذا الخط حتى ما بعد انتهاء الانتخابات ، ونتيجة لذلك حصلت على بيانات وتصاريح من زعماء باكستان الغربية يعلنون فيها عن استعدادهم للعمل بالتضامن والتفاهم مع الشيخ مجيب الرحمن ، لوضع دستور تحت نظام الاطار الشرعي واقامة حكومة دستورية .

ويجب ان يلاحظ ان الاطار الشرعي الذي خاضت رابطة عوامي وجميع الاحزاب الاخرى الانتخابات على اساسه اكد بوضوح وبكل صراحة على سلامة وحدة باكستان وتضامنها وسلامة اراضيها في اي نظام او اسلوب دستوري .

ولكن حالما حصل الشيخ مجيب الرحمن على اصوات الناخبين لمصلحة الحكم الذاتي ، بدأ يوسع ويفسر النقاط الست بطريقة لم يفكر بها الناخبون اطلاقا ولم تخطر لهم على بال ، واتخذ عامدا متعمدا موقفا شديد التصلب لم يترك مجالا لاية مفاوضات . وكان تصرفه الآن هو « اقبلوا بمطالبي او اتركوها » . وقد طار زعيم سياسي بعد آخر بما فيهم زعيم اكبر حزب سياسي في باكستان الغربية ، الى داكا للتفاوض على تسوية معه . وقام رئيس جمهورية باكستان بعدة زيارات الى هناك ، ولكن على غير طائل . وقد وصف الشيخ مجيب الرحمن علنا بانه رئيس الوزراء المقبل ، وعلى الرغم من ذلك فانه لم يظهر أي اهتمام بدور باكستان ككل ، رغم ان الامة كانت راغبة وتواقة بأن يتخذ لنفسه هذا الدور . بل انه رفض حتى القيام بزيارة الى باكستان الغربية . وانتهز فرصة التأجيل المؤقت للجمعية الوطنية الذي اعلن بغية تسهيل سير المحادثات بين زعماء الاحزاب وتمهيد الطريق نحو الاتفاق على وضع الدستور داخل المجلس ، لكي يشن حملة تحدي ضخمة للقانون والنظام .

وطالب الشيخ مجيب الرحمن ايضا ان تعقد الجمعية الوطنية اجتماعها في هيئتين احداها مؤلفة من اعضاء الجمعية في باكستان الشرقية ، والثاني من اعضائها في باكستان الغربية . وما لبث ان طور ذلك الى المطالبة بلجنتين للدستور تضعان دستورين منفصلين ، وهكذا اصبحت نواياه واضحة ، فان زعامة رابطة عوامي المتطرفة ادركت انه لا الرئيس ولا الاحزاب السياسية الاخرى يمكن ان تقبل بتجزئة دستورية لباكستان . وكان هؤلاء القادة المتطرفون ، دون علم الاعضاء العاديين في الرابطة ودون موافقتهم ، قد وضعوا استعدادات سرية لتحقيق هدفهم بالتآمر والقوة وكان النقاب قد كشف اصلا عن ان المؤامرة بلغت حدا كبيرا خلال محاكمة اغارتالا الشهيرة . وتبين ان المتطوعين كانوا يتدربون في كل منطقة تحت ستار « سانغرام باريشاد » . وكانت الاسلحة والذخائر تهرب من الهند وتخزن في مناطق استراتيجية في مختلف انحاء البلاد . بما في ذلك قاعة جاغانات بجامعة داكا . ولاعطاء الفكرة عن مدى التنظيم والتخطيط الذي اتبعه حزب عوامي ، يكفي ان تعرف قوة النار التي اطلقت من قاعة جاغانات ليلة ٢٥–٢٦ آذار وظهرت تحصينات مذهلة ولا حصر لها في جميع انحاء داكا ليلة ٢٥ آذار .

اما اولئك الذين فشلت رابطة عوامي في اكتسابهم بالاقناع ، فانها ضمتهم الى صفوفها بالاساليب النازية . واطلق شيئا من الارهاب وارتكبت اعمال وحشية في جميع انحاء البلاد . وقد أبدت تظهر الآن الابعاد الحقيقية لاعمال القتل التي ارتكبتها العناصر الغاشية في رابطة عوامي .

ان جميع الادلة تدل على ان الساعات الاولى من يوم ٢٦ آذار حددت كنقطة الصفر للقيام بالتمرد المسلح ، وللاعلان الرسمي لقيام « جمهورية بنغلاديش المستقلة » . وكانت الخطة تقضي باحتلال داكا وشيتاغونغ . والسيطرة على قواعد الطيران العسكرية والطرق البحرية من باكستان الغربية الى باكستان الشرقية وكان الجيش في ذلك الوقت مؤلفا من فرقة تضم ١٨ كتيبة منها ١٢ كتيبة من باكستان الغربية ، موزعة في الداخل وعلى الحدود مع الهند . ومقابل هذه القوات كان هنالك متسللون من الهند ومتمردون من كتائب البنادق الباكستانية الشرقية ، وفرقة البنغال الشرقية ، وغيرهم من القوات الاضافية التي جهزت بمدافع المورتر ، والمدافع التي لا ترتد والمدافع الرشاشة الخفيفة والثقيلة ، وكانت هذه القوات تمون ، كما اكدت الادلة فيما بعد ، تموينا غزيرا متواصلا من الحدود الهندية .

وهكذا كان كل شيء مهيئا لمؤامرة رابطة عوامي لتحقيق الانفصال . ولكن رئيس الجمهورية بعد ان استنفذ كل المحاولات السلمية لنقل السلطة ، اصدر اوامره الى قوات الجيش : « قوموا بواجبكم واعيدوا السلطة كاملة الى الحكومة » .

وقد صدر الامر قبل وقت قصير جدا من الموعد المحدد لتنفيذ المؤامرة . وقبل ساعات قليلة عن موعد الصفر الذي حددته رابطة عوامي ، كانت القوات المسلحة قد شنت هجمات مفاجئة بعد منتصف ليلة ٢٥–٢٦ آذار وقامت بالمبادرة اللازمة وانقذت البلاد .

ولكن ماذا عن المستقبل ؟

ان خطاب الرئيس الى الامة في [illegible] آذار يوضح معالم الطريق ، فهو يقول « دعوني اوكد لكم ان هدفي الر[illegible] لا يزال كما هو : اي نقل السلطة [illegible] ممثلي الشعب المنتخبين وحالما [illegible] الظروف بذلك ، فاني سأتخذ خطوات جديدة لتحقيق هذا الهدف ! »

بريجنيف .. يفشل في عقد معاهدة .. مع فرنسا

علقت الاوبزرفر على المحادثات بين بريجنيف والرئيس الفرنسي بومبيدو فقالت انها لم تأت بشيء جديد . اذ ان المستر بريجنيف امل في الاساس بان يعقد معاهدة صداقة مع الفرنسيين . ولكن الرئيس الفرنسي الذي تهمه المحافظة على التزامات فرنسا تجاه حلف الاطلسي استطاع الصمود امام المقترحات السوفياتية بثبات واصرار .

واستمرت الاوبزرفر فقالت ان عقد مؤتمر سلامة اوروبي يعتمد ، في رأي الغربيين ، على عقد اتفاقية بصدد برلين . وقد برزت مشكلة جديدة نوه بها المستر بريجنيف . وهي ان الروس لن يوقعوا اتفاقية برلين قبل ان تبلغ المانيا الغربية رسميا اقرارها للمعاهدة السوفياتية الالمانية التي تم توقيعها في العام الماضي .

ومضت الصحيفة فقالت ان المضمون الرئيسي للبيان المشترك الذي عقب المحادثات يشبه الى حد بعيد البروتوكول الفرنسي السوفياتي الذي وقعه الرئيس بومبيدو في موسكو في العام الماضي ووافق الزعيمان من جديد على ضرورة زيادة المشاورات فيما بينهما . والواقع ان الروس لم يأبهوا ابدا باستشارة الفرنسيين بصدد نشاطهم الدبلوماسي حتى عشية زيارة المستر بريجنيف لباريس والتعاون بين بلديهما — تلك السياسة التي تشكل عاملا دائما في العلاقات الدولية .

واستطردت الصحيفة فأشارت الى ان تصريح المستر بريجنيف يشكل مشكلة كبرى للمستشار برانت الذي طالما صرح بان توقيع اتفاقية برلين يجب ان يسبق اقرار المعاهدة السوفياتية الالمانية وقد اكد المسؤولون السوفيات ان المسيو بومبيدو اقتنع بوجهة النظر السوفياتية . واذا كان الامر كذلك فان الالمان الغربيين سيعتبرون ذلك بمثابة عمل غير ودي .

وقارنت الاوبزرفر بعد ذلك بين زيارة المستر بريجنيف الاولى للغرب التي لم تحدث اية ضجة تذكر ، وبين زيارة المستر خروشوف لفرنسا عام ١٩٦٠ عندما اصطف الوف المواطنين لتحية الزعيم السوفياتي والتطلع اليه . اما الان فلم يقم زعماء الحزب الشيوعي الفرنسي بأية جهود لحشد انصارهم في استقبال المستر بريجنيف ادراكا منهم ان محاولاتهم لن تثمر كثيراً . ثم نوهت الاوبزرفر بعد ذلك بالفارق بين توقد ذهن خروشوف وبين ارتباك بريجنيف عندما يبتعد عن الخطب التي اعدها وحضرها واشارت الى الحادثة التي جرت له لدى استقباله في قصر الاليزيه عندما نسي الشطر الرئيسي من خطابه الذي يدعو به الفرنسيين الى رفع علاقاتهم مع الاتحاد السوفياتي الى مستوى اعلى ، مما حدا المترجم على ادخال الجملة المغفلة في ترجمته الخطاب .

واستطردت الاوبزرفر فقالت ومع ذلك فقد علق المستر بريجنيف أهمية كبرى على الزيارة . اذ انها كرست في نظره فكرة كونه الشخصية المهيمنة على السياسة الخارجية السوفياتية ولا سيما ان الرئيس بومبيدو دعا لزيارة فرنسا في الاساس زعماء الاتحاد السوفياتي الثلاثة – بريجنيف وبودغورني وكوسيغين – وجيئه وحده يؤكد الدور الرئيسي الذي يلعبه في القيادة السوفياتية . وحرص اثناء وجوده في فرنسا على ان يظهر بمظهر من يهمه السلام وتشغله الصداقة مع فرنسا .

وقالت الصحيفة غير [illegible] بريجنيف لم يستطع دائماً [illegible] اذ انه ، ليس ذلك الزعيم الذي فرض ارادته ، وقد وصف [illegible] المتواضع الذي يعيش مع عائلته في [illegible] التي ما يزال يشغلها منذ [illegible] موسكو لتسع عشرة سنة [illegible] الفارق الوحيد فهو ان [illegible] خمس غرف عوضاً عن [illegible] الماضي .

روسيا تتوقع الآن وقتا صعبا مع الصين

قالت الاوبزرفر ان الروس يتندرون بما ابداه الامريكيون من تخوف بصدد تصويت الامم المتحدة على قبول الصين في عضويتها وطرد تايوان . اذ ان موسكو طالما كانت مقتنعة بأن محاولات الامريكيين ضد طرد تايوان من الامم المتحدة كانت صورية اذ انهم كانوا يهدفون الى العكس تماماً . ولا سيما ان الرئيس نيكسون لا يرغب في ان يقوم اي حاجز في سبيل تقاربه مع بكين . والاستنتاج الاخر الذي توصل اليه الروس هو انه ستعتمد السرعة والاعجال في اقامة علاقات دبلوماسية رسمية بين واشنطن وبكين وان هذه الاخيرة ستغض النظر عن علاقات اميركا الدبلوماسية مع تايوان مقابل تسهيلات اخرى يتفق بشأنها فيما بعد .

ومضت الصحيفة فقالت ان الرأي السائد في موسكو هو ان حل هذه المشكلة يؤذن ببروز مشكلة اخرى اكثر صعوبة واشد تعقداً . ويتوقع الروس ان تقوم بكين بتنصيب نفسها زعيمة كتلة جديدة من بلدان العالم الثالث وتدعو لاعادة تنظيم الامم المتحدة بما يتلائم مع اهدافها . وسيركز الصينيون على ضرورة تقويض نفوذ الدولتين الجبارتين ، وبصورة خاصة روسيا ، لانهم بحاجة الى العداء العقائدي ضد موسكو لاظهار الفرق عن بقية الكتلة الشيوعية .

وتساءلت الاوبزرفر عن المدى الذي سيسلكه الصينيون في تحالفهم مع الامريكيين في الامم المتحدة وقالت ان معظم المراقبين الروس يعتقدون بأن بكين ستبدي الكثير من الاستقلال في البدء وستحرص على عدم مناهضة الامريكيين ومن ثم ستتحالف مع واشنطن بغية سد الطريق امام المحاولات السوفياتيه ونوهت الصحيفة بعد ذلك بأن موسكو مقتنعة بان مثل هذه السياسة ستسيء الى الصين على المدى الطويل اكثر مما تسيء الى الاتحاد السوفياتي ، هذا بالاضافة الى ان بكين لن تحظى بتأييد اكثر من عشرة اعضاء او اثني عشر عضواً بصورة دائمة في الامم المتحدة . ولكنه يبدو لنا ان موسكو تغالي في تفاؤلها لان العديد من البلدان الافريقية الاسيوية الصغيرة وكذلك بعض الدول المتوسطة [illegible] ذلك الغربية منها ستسعد اذ [illegible] في وضع يمكنها من استعمال [illegible] عصا تضرب بها الاتحاد [illegible] بعض الاحيان .

واستمرت الاوبزرفر [illegible] ان المتشائمين من الروس يرون [illegible] انضمام الصين الى الامم المتحدة [illegible] ان يجمد العلاقات الصينية الروسية [illegible] يحدث انفراج يذكر منذ [illegible] تبادل السفراء بين الدولتين [illegible] من ان بكين هي الان اقل [illegible] لمثل هذا الانفراج بعد ان امنت [illegible] لها في المنظمة الدولية .

واشارت الاوبزرفر [illegible] لا تشكل تهديداً كبيراً [illegible] العسكرية لموسكو ، و[illegible] ناجم عما يمكن ان [illegible] تهديد سياسي جماعي . اذ [illegible] سيكون تشريف [illegible] اينما وجد . واكبر [illegible] هو دبلوماسية بكين [illegible] وافريقيا الشرقية ومشا[illegible] الشرقية حيث خلقت مشاكل [illegible] في جميع هذه المناطق وجعلت من [illegible] فلا تنفيذ سياساتها كاملة دون [illegible]

أول طيارين.. وأول طائرة في التاريخ

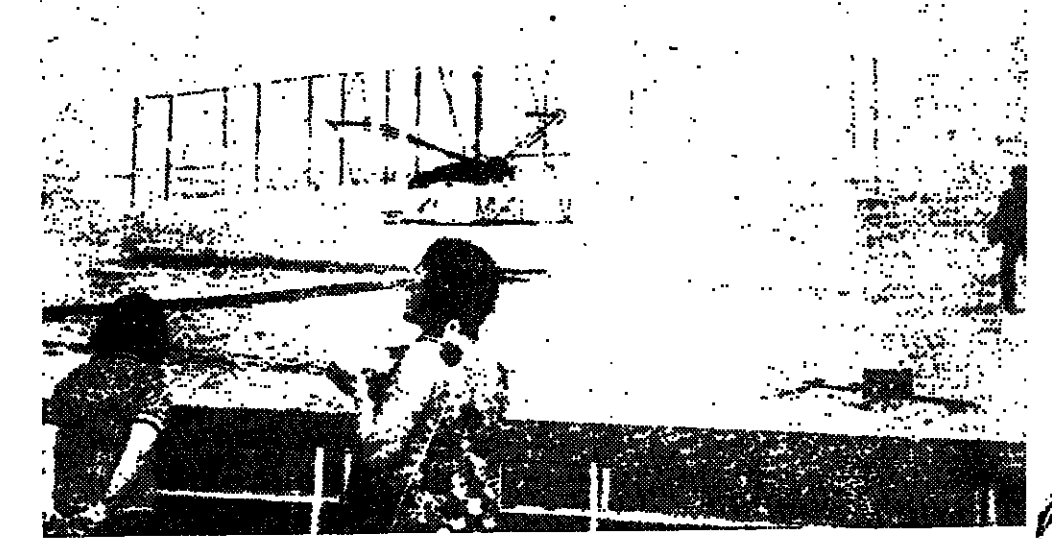
في مدينة دايتون بولاية اوهايوالاميركية تعلم الانسان الطيران ، لان هناك منذ سبعين عاماً ،كان شابان يملكانمحلا للدراجات هما الاخوان رايت ، كان ابوهما قسيساً ولكنهما كانا عمليان ، ... راودتهما فكرةالطيران...فكتباالى مكتب الطقس الاميركي .. فكان كيتيهوك مكانا جيداً للطيران حيث الرمالناعمة والرياح هادئة .

وكان اول طيران لهما في ١٧ كانون الاول عام ١٩٠٣ على كثبان الرمال في كيتي هوكبكارولينا الشمالية الا ان الطائرة كانت غير عملية ، وطيرانها كان محدوداً .. من نقطة واخرى ....

وفي عام ١٩٠٥ سحبوا الطائرة (رايت فلاير ٣) الى مرج تبلغ مساحته ثمانية اميال . وفي السنة التي سبقتها ١٩٠٤ كانت الطائرة (رايتفلايرا٣) قامت بدورة حول المرج ، وعلمت الصحافة بالطيران فهرع المخبرونالى ذلك المرج ليشاهدوا الطيران بانفسهم ويقوم على هذا الموقع (مرجهوفمان) نصب تذكارى . اما الطائرة (فلايرا٣) فمحفوظة في متنزه كاريلون .

وفي مدينة دايتون توجد معالم تحمل اسم الاخوان رايت ، اهمها زاوية يقصدها السواح قرب القاعدة الجوية التي كانت تحمل اسمهما حتى عام ١٩٢٣ ، عندما شاركهماالملازم الطيار فرانك باترسون ، الذى قتل عام ١٩١٨ ، شرف التسمية ، والى جنب هذه القاعدة يوجد متحف للسلاح الجوى وهو اكبر واقدم متحف من نوعه في العالم .

وقد خصصت القاعدة الاولىفي المتحف الى الاخوين اورفيل وويلبور رايت . ويقول مؤرخ الطيران الانكليزى غيبس — سميث ان انجازات الاخوين رايت كانت عظيمة ،ويعود لهما فقط الفضل في اختراع وبناء وطيران اول طائرة بنجاح بالتاريخ. وهما قد علما العالم الطيران .



القاعدة الاولى في متحف سلاح الجو في مدينة دايتون باوهايومخصصة للاخوين رايت ، اللذين من محل للدراجات علما الانسان كيف يطير ...

الزاوية العلمية

● فازت موسسة (أيه — جيأيه) للاجهزة البصرية والالكترونيةفي السويد في المسابقة الدولية للابحاثالصناعية بجهاز فريد في نوعه هو ميكرو سكوب مزود بكاميرا حرارية يستعمل الاشعة تحت الحمراء في رصد التغيرات الحرارية المختلفة الاحياء ، والاجهزة الالكترونية ،والمنتجات الصناعية ، ويعد هذا الميكرو سكوب احدث الاختراعات التي في مسابقة المخترعات العلميةالجديدة التي يقيمها اتحاد الابحاثالصناعية في الولايات المتحدة .

تجري بحث تجارب استعمال راسم المخ الجديد (٤ — اي — اي — جي من ام) الذي توصل اليه اطباء ومهندسو معهد البحوث الطبية السوفيتية في لحكو ، ويمتاز بأنه يسجل رسم مخ لاربعة أجزاء مختلفة من المخ في واحد ، وتظهر الرسوم على اربع شاشات تلفزيونية ، وتظهر



على شرائط من الورق لارسالها للاطباء للتشخيص ، ويستعمل الجهاز تسجيل حالة الاعصاب المختلفة في كل اجزاء الجسم ، ويمكن استعماله ص التهابات اغشية القلب .

الاسناد الجوي

في احسن الاحوال فان هذه الاجراءات لا تستطيع الحيلولة دون وقوع خسائر كبيرة او دون تعطيل المواصلات التي تسببها الهجمات الجوية لان طبيعة هذه الاجراءات من شأنها ان تحد من قدرة الجيش على القيام بعمليات متماسكةولا سيما في مرحلة الحركة او مرحلة الهجوم بما تتطلبه من انتشار واسع وتحرك مفيد واسناد اداري محدود في وجه عدويتميز بامكانيات طليقة من كل قيد . ولذلك فان مجرد الحد من تأثيرات هجمات العدو الجوية الى المستوى المقبول غير كاف ؛ فلكي يمكن استعادة التوازن يجب ان ترافق الاجراءات السلبية اجراءات انتقامية ولا سيما في عمليات الاستطلاع والقوة الضاربة البعيدةالمدى تفرض على العدو تقييدات مماثلة .

الاجراءات الانتقامية

الاستطلاع .

ان مساهمة الاستطلاع الجوي في الاستخبارات العسكرية تتزايد بدلا من ان تتضاءل . ويقال ان استطلاع الطيران في الحرب العالمية الثانية زود الحلفاء بثمانين بالمائة من استخباراتهم . وفي كوريا شمل التصوير الجوي الذي قام به طيران الحلفاء جميع مناطق العدو الى عمق ١٥ ميلا . كل اسبوع والى عمق ٣٠ ميلا كل عشرة ايام . وهذا يمثل ٣٠ بالمائة من مجهود الاستطلاع الجوي الكامل . ومع ان التحسينات الفنية الحديثة واجهزة الرادار وتكثيف الصورة واشعة دون الحمراء والالات العاكسة للضوء الابيض قد زادت من قدرة الجيش على المراقبة الا انها تعتبر اكثر فعالية في تحسين قدرة الطائرات

الاسناد الجوي _ تتمه

على المراقبة في مختلف حالات الطقس . ومن هذا يتبين ان فقدان الاستطلاع الجوي الفعال ، وهو بلا شك المصدر الرئيسي للاستخبارات ، قد يؤدي الى كارثة ، ومن المشكوك فيه ان يكون هناك اي مصدر آخر يمكنه سد الفراغ الذي يخلفه غياب الاستطلاع الجوي عن ميدان العمليات.

ومصادر المعلومات الأخرى الوحيدة التي يمكنها الوصول الى عمق مناطق العدو هي الدوريات البعيدة المدى والعملاء غير ان تطوير نظام من العملاء او الدوريات منتشر انتشاراً واسعاً ليعوض عن فقدان الاستطلاع الجوي يتطلب الكثير من الوقت ومن القوة البشرية .

القوة الضاربة

لضرب العدو بالعمق فأن الاسلحة البديلة عن الطائرات هي المدفعية وعمليات التخريب غير ان المدفعية وحدها،مهما كان عددها او مهما أحسن استعمالها ، لا تغني عن الهجوم الجوي بالعمق ومع إنه قد أدخل على مداها وقوتها الضاربة تحسينات كبيرة في السنوات الاخيرة الا ان ما أدخل منها على اسلحة الطائرات يساويها او يزيد عليها .

اما اعمال التخريب وهجمات رجال العصابات فتعتبر وسائل مهمة جداًللضرب بالعمق ، ومع انها لا تعتبر بديلا عن التجريد الجوي الا انها تستطيع ان تنشر الفوضى في صفوف العدو وتقيد حرية حركته ، فيضطر الى استخدام عدد كبير من افراده في اعمال الحراسة وحماية الطرق..

طرائف

الزوج : الا تعلم انني وزوجتي نعد عشرة !؟ »

الصديق : «عشرة ؟ . . وكيف ذلك ؟ »

الزوج : «هي واحد ..وداعيك صفر على يمينها ! »

(٢)

وجل الاعمال بعد ان اختار سكرتيرته الحسناء الجديدة : « بامكانك إنجاز العمل على احسن وجه . . ولكن هناك شيئا آخر ! »

السكرتيرة : «ماهوياسيدي ؟»

اجاب : « اليس لديك صورة قديمة لوالدتك او سواها من المتقدمات في السن لاريها لزوجتي ؟ ! »

(٣)

اعتاد احد التجار ان يعطي متسولا يقف بقرب منزله قرشاً كل يوم وهو في طريقه الى محل تجارته .

وحدث يوماً ان اعطى المتسول القرش المعتاد ، فقال له

المتسول : «وتسمح ياسيدي تعطيني اليوم قرشين ؟ »

فسأله التاجر : « لماذا ؟ »

المتسول : « علشان بكرا بدي آخد إجازة ! »

(٤)

الاول : «هل صديقك طبيب ممتاز بأمر من الأمور ؟ »

الثاني : « نعم ..فانه لايتقاضى من مرضاه شيئا »

الاول : «وكيف يعيش ؟

الثاني : « يقبض من الورثة !»

(٥)

الدكتور : «هل اشتغلت سابقا بمهنة التمريض ؟ »

طالب الاستخدام : « نعم »

الدكتور : « لو دخل العيادة احد المرضى فماذا تفعل ؟ »

طالب الاستخدام : « اقفل الباب لأمنعه من الخروج ! »

« ابو ابراهيم »

عسكريات

اعداد الملازم الأول احمد الشنقيطي

امريكا

جهاز لايزر لتعيين الهدف

● ابتكر جهاز لايزر لتعيينالهدف لاستخدام وحدات الكشف البعيدوهي القوات الخاصة في الجيش والبحرية الامريكية . وهذا الجهاز مركب على نموذج بندقية عادى وتركب في النموذج البطاريات الخاصة بجهاز الاشعة ، ان طريقة عمل هذا الجهاز هو كالاتي

يسدد العدو خيط الاشعة على هدف ما وتكون طائرات الاسناد في الجو في تلك اللحظة ثم تنطلق الطائرات الصاروخ الذى يطير حسب اتجاه خيط شعاع لايزر والى الهدف .

● صاروخ لانس الجديد »

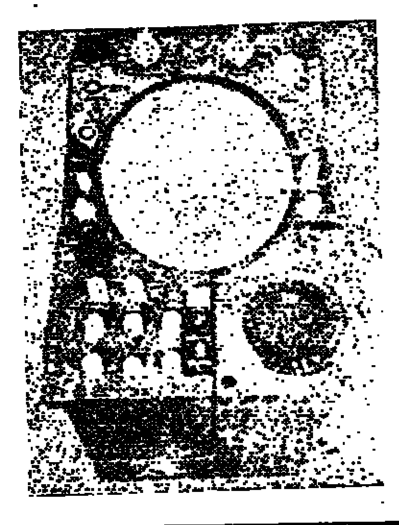
تجرى حالياً تجارب اطلاق صاروخ لانس الجديد في قاعدة وايت ساندز في نيومكسيكو ويبلغ طول هذا الصاروخ ٢٠ قدماً ويزن ٣٢٠٠ باوند .ويتميز هذا الصاروخ بالدقة في اصابة الهدف وقدرته التدميرية العادية ويطلق من آلية مجنزرة او نصف مجنزرة او على حاملةاطلاق يمكن سحبها .

فرنسا

ناقلة جنود مدرعة

● طورت في مصانع السيارات الفرنسية ناقلة جنود مدرعة تسير بعجلات عادية وقد ميزت هذه الالية بالحروف التالية VTT—AML وهذه الناقلة برمائية ايضاً ويمكن ان تغوص في الماء بسرعة ٦ ميل / الساعة وعدد افراد الناقلة هو ١٢ فرداً ولها بابان كبيران من الخلف وواحد على كل جانب لتأمين سهولة وسرعة نزول الاعداد وركوبهم تبلغ اقصى سرعة لهذه الناقلة ٦٠ ميل / الساعه واقصى مسافة تقطعها قبل التزود هي٣٧٥ ميل .

بريطانيا



جهاز ملاحة حديث

● زودت طائرة الاقلاع العمودية المقاتلة الهارير بجهاز ملاحة ونظامهجوم وقد صمم الجهاز لتأمين سهولة توجيه الطائرة نحو الهدف بدقة وكذلك تأمين معلومات التسديد اللازمة وذلكما يزيد من احتمالية تمييز الهدف عند اول طيرة فوقه .

ويعمل هذا الجهاز كوحدة مستقلة ولايحتاج الى اية مساعدات اضافيةويمكن استخدام عدة انواع من الاسلحةمع هذا الجهاز لدقته وسهولة استخدامه.

الميثاق .. والتخطيط الاقتصادي

بقلم : الرئيس الحقوقي فتحي عبد الله النجار

لقد ارسى الميثاق الاسس العامة لسياسة التخطيط وجعله الدعامة الاولى في بناء المجتمع الاردني . وحرص على ابراز هذا المعنى وتقريره في اكثر من موضع حيث يقول : « العمل على اقامة بنيان اقتصادي في ميادين الصناعة والزراعة والتجارة والقطاعات المصرفية والاجتماعية والخدمات العامة ، ضمن اطار الاقتصاد الموجه ، ووفق برامج انماء زمنية محكمة في سبيل اقامة مجتمع اقتصادي متوازن مستقل مزدهر يستهدف تحقيق حد ادنى من الدخل للمواطن يكفل له الحياة الحرة الكريمة ، وحد اعلى من الدخل للمواطن يعالج مسار الاقتصاد الموجه وقوانينه

ولوقاية المواطن من الاستغلال والفاقة والترف وجعله قادراً على ممارسة الحياة الحرة الكريمة » .

وفي موضع آخر حيث يقول : « الاقتصاد الوطني بمجموعه وحدة متكاملة يتم تطويره وتنميته وفق خطة شاملة وبرامج طويلة وقصيرة الامد »

ومما لاشك فيه ان تقرير هذا الامر في اكثر من موضع في الميثاق هو امر في غاية الاهمية ذلك ان المجتمعات البدائية المحاطة بسياج من التقاليد والعادات الثابتة ، والتي تسودها نزعة من الجمود وعدم التطور تستطيع ان تحيا دونما تخطيط او توجيه .

أما في المجتمعات المتطورة المعاصرة فان التخطيط يلعب دوراً حيوياً خطراً وتقع عليه مهمة استغلال كافة الموارد استغلالا مثل وارساء قواعد العدالة في توزيع الدخول والثروات .

والتخطيط بمعناه البسيط يقوم على عنصرين اساسيين هما التنبؤ بالمستقبل ثم الاستعداد لمواجهته ، او بتعبير اكثر دقة تعين الاهداف ثم تحديد الوسائل الكفيلة بتحقيق تلك الاهداف .

فالتخطيط اذن يعتبر وسيلة لتحقيق غاية ، اى انه ليس في حد ذاته غاية وهدفاً ، والتخطيط بهذا المعنى انما يعني استخدام التصميم المدروس بدلا من بدلا من الارتجال ، والاستناد الى الارقام والحقائق بدلا من الحدس والتخمين .

تطور التخطيط الاقتصادى :

تكاد فكرة التخطيط الاقتصادى ان تكون حديثة نسبياً ، وكان اول من اكد فكرة التخطيط. الاقتصادى وضرورة تدخل الدولة لتصحيح الاوضاع والحد من التناقضات الرأسمالية « البروفسور كريستيان شونهيدر » النرويجي في بحث نشره في عام ١٩١٠ م وطورت الفكره من الوجهة العملية اثناء الحرب العالمية الاولى في المانيا ، واتخذت وسيلة لادارة دفة الحرب في الدولة .

ولجأت الدول المتحالفة هي الاخرى الى هذه الفكرة وبالاخص المملكة المتحدة بهدف جعل الاقتصاد اكثر ملائمة لاحتياجات الحرب ، ولكن بعد انتهاء الحرب فقد اعادت بريطانيا وبقية الدول المتحالفة الاخرى اوضاعها الى ما كانت عليه .

وقد اخذت هذه الفكرة شكلا جديداً في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٨ م في الخطة الخمسية الاولى التي كانت تستهدف تحويل الاتحاد السوفيتي بوصفه دولة زراعية متخلفة الى دولة صناعية متقدمة.

وقد استقبلت الدول الرأسمالية التجربه في مراحلها الاولى بالسخرية مع انها تعرضت في عام ١٩٢٩ لاكبر ازمة اقتصادية اشرفت فيها على الانهيار الكامل ، وبعد ذلك فقد اتجهت انظار الناس واذهانهم الى التخطيط الاقتصادى بصفته العلاج الناجح ، وفي ذات الوقت فقد دفعت كتابات المفكر الاقتصادى « كينز » عدداً كبيرا من المفكرين والساسه الى الاعتقاد بكفاءة التخطيط الاقتصادى في الدول التي تأخذ بالنظام الحر .

وبالفعل فقد اخذت كل من المانيا النازية وايطاليا الفاشية في غضون الثلاثينيات بمبدأ التخطيط الاقتصادى ولكن ليس من اجل تحسين مستوى شعبيهما . ولكن من اجل بناء الطاقة الحربية . وجاءت الحرب العالمية الثانية تؤكد على ضرورة التخطيط السليم للموارد الاقتصادية لامكان متابعة الحرب ، واخذت جميع الدول المتحاربة بهذا المبدأ الهام على الرغم مما كان بينهما من خلافات ايديولوجية

وفي الفترة التي تلت الحرب فقد اضطرت تلك الدول التي تأثرت مباشرة بنتائج تلك الحرب الى اللجوء الى التخطيط الاقتصادى لانعاش اقتصادياتها كما ان الولايات المتحدة الامريكية قد اشترطت على الدول التي استفادت من برنامج مساعداتها بموجب مشروع مارشال ان تقوم بوضع خطط للانعاش تغطي كل قطاعات الاقتصاد .

أنواع التخطيط الاقتصادي : .

يمكننا ان نميز بين انواع عديدة للتخطيط الاقتصادي على النحو التالي :

اولا : التخطيط الشامل والتخطيط الجزئي : —

يتخذ التخطيط الاقتصادي القومي شكلين . أحدهما شامل والاخر جزئي وتحاول الدول في مجال التخطيط الجزئي أن تخطط القطاعات الهامة من الاقتصاد وحدها مثل الزراعة والصناعة وغير ذلك . وقد تهتم الدولة بالتخطيط الفرعي داخل القطاعات فتضع خطة لبعض المحاصيل لا تشمل القطاع الزراعي كله . وهكذا يقصد بالتخطيط الجزئي تحقق نمو قطاعي تستدعي الحاجه اليه في بعض القطاعات التي بها اختلال في قوى العرض والطلب

اما التخطيط الشامل فانه يرمي الى وضع خطة شاملة موحدة تمس كافة القطاعات الاقتصادية .

ثانياً : التخطيط الوظيفي والتخطيط الهيكلي : —

يرمي التخطيط الوظيفي الى تخطيط الاقتصاد وتوجيهه داخل اطار النظام الاقتصادي الاجتماعي القائم . بينما يرمي التخطيط الهيكلي الى رسم نظام جديد كل الجده ينطوي على تغييرات جذرية بعيدة المدى في التركيب الاقتصادي

ثالثاً : التخطيط عن طريق الاقناع والتخطيط عن طريق التوجيه . :

يستبقي التخطيط عن طريق الاقناع المشروع الخاص في الميدان الاقتصادي وتحاول الدولة تخطيط النشاط الاقتصادي بصورة غير مباشرة أما التخطيط عن عن طريق التوجيه فلا يستبقي المشروع الخاص في الميدان الاقتصادي لأن الخطط تنفذ عن طريق الاوامر والتوجيهات المباشرة من الدولة .

وبناء على ما تقدم فانه يمكن تعريف التخطيط الاقتصادي بمعناه السليم بأنه المبادرة وتنظيم النشاط الاقتصادي والتوجيه بمعرفة الدولة تحقيقاً لهدف محدد في فترة زمنية معينة .

حسنات الاقتصاد المخطط : —

١ • يتمثل العيب الرئيسي للاقتصاد غير المخطط في عدم وجود أي جهاز لتنسيق قرارات الملايين من المنتجين ورجال الاعمال . مما يؤدي الى تشتت الجهود ويعود بالضرر على المجتمع في كثير من الاحايين .

٢ • الاقتصاد المخطط أبعد نظراً من الاقتصاد غير المخطط لان سلطة التخطيط تضع دائماً نصب عينيها اعتبارات معينة قد يتعذر على الاقتصاد غير المخطط مداعاتها في بعض الاحيان فيمكن لسلطة التخطيط مثلا أن تتنبأ بالاستنزاف التدريجي للمواد الخام او الضياع في المواد البشرية او الطبيعية ومن ثم تتخذ الخطوات الفعالة للحد من ذلك في الوقت المناسب .

٣ • لا يكفل الاقتصاد غير المخطط دخلا ولا يتيح مجالات التوظف امام جميع العاملين وينتهز اصحاب الاعمال فرصة المنافسة بين الساعين الى العمل ويعملون على تخفيض الاجور ، أما الاقتصاد المخطط فيكفل الأمن والاستقرار لأفراده .

٤ • تؤدي المنافسة وهي المظهر الرئيسي في الاقتصاد غير المخطط الى كل ألوان الاسراف في الموارد المالية والبشرية ، كما يحدث عادة بالنسبة للانفاق على الدعاية والاعلان وكافة وسائل ترويج المبيعات ، مما يؤدي الى تشتت جهود القوى العاملة وعدم توجيه الحياة الاقتصادية الوجهة السليمة

٥ • لا يستطيع الاقتصاد غير المخطط ان يحقق التوزيع السليم للموارد بين إنتاج السلع الضرورية وغير الضرورية . فالمنظم في القطاع الخاص لا يهتم بالسلع حسب ضرورتها ، بقدر ما يعنيه تحقيق أكبر قدر من الارباح ونتيجة لذلك يتسم تركيب الانتاج في بعض الاحيان بالاختلال وخصوصاً حين يتم تحويل الموارد الخامة الى انتاج أدوات الترف بدلا من التركيز على انتاج السلع الضرورية بصفة خاصة .

٦ • يلجأ رجال الاعمال في الاقتصاد غير المخطط الى خلق ندرة مصطنعة لبعض السلع في الاسواق لتحقيق أقصى قدر ممكن من الربح على حساب المستهلكين .

٧ • من المساوئ الاخرى للاقتصاد غير المخطط عجزه عن تحقيق التعاون الكامل بين العمال والادارة مما يؤدي الى عرقلة الانتاج والنمو الاقتصادي بالتالي :

٨ • في وسع الاقتصاد المخطط ان يحقق معدلات من تكوين رأس المال اكبر من الاقتصاد غير المخطط . وذلك لان الفائض من ارباح المشروعات يذهب الى خزانة الدولة حيث يستخدم في التوسع والتنمية بدلا من ان يذهب الى جيوب حفنة قليلة من الافراد .

٩ • تؤكد الدلائل كلها الى أن الاقتصاد غير المخطط لا يتناسب مع اية دولة في زمن الحرب او في فترات الطوارئ .

وفي ختام عرضنا لهذه المساوئ التسع يجدر بنا ان نؤكد حقيقة هامة وهي انه لم تعد المسألة اليوم الاخذ بالتخطيط او عدم الاخذ به وانما انحصرت في المفاضلة بين انواع التخطيط ولتطبيق اكثرها صلاحية وتمشياً مع الظروف والاتجاهات المختلفة .ولقد نما الاتجاه نحو التخطيط نمواً ملحوظاً منذ ان وقعت الحرب العالمية الثانية اوزارها ، وذلك للاسباب التالية :—

أ • زعزع الكساد العالمي الذي عم ارجاء المعمورة في الثلاثينات ثقة الافراد والحكومات في مقدرة الاقتصاد غير المخطط عن حل مشكلات البطالة الاجبارية والانتاج الزائد .

ب • تسببت الحرب العالمية الثانية في ان اصبح التخطيط الاقتصادي يلقى كثيراً من التأييد : اذ طبقته دول عديدة بدرجات متفاوته لكي تتمكن من السير في الحرب ومتابعتها .

ج • جعل الدمار المادي الذي خلفته الحرب من التخطيط الاقتصادي ضرورة للبقاء .فالتخطيط يكون في أغلب الأحيان نتيجة طبيعية للنكبات .

وهكذا ساد التخطيط كافة الدول الاوروبية التي اكتوت بنيران الحرب توكيداً لتصميمها على اعادة بناء اقتصادياتها في اقصر وقت ممكن .

د • اتسع مجال البحث والكتابة في موضوع التخطيط الاقتصادي . كما نمت فكرة التطبيق المطرد للتخطيط كوسيلة للتنمية الاقتصادية في الدول الافروآسيوية بعد حصولها على استقلالها في فترة ما بعد الحرب وكذلك في دول أمريكا اللاتينية .

اذا كان التخطيط مفيداً لكافة المجتمعات فانه بالنسبة للدول النامية ضرورة من الضرورات ، اذ ان موارد تلك الدول محدودة واهدافها ضخمة بدرجة لا تتفق مع مواردها . ومن ثم فأن التفكير في كيفية الاستفادة من تلك الموارد الى اقصى حد مما يكفله التخطيط — هو في طليعة ما يشغل بال تلك الدول .

وحسنا فعل الميثاق حين نص في اكثر من فقرة من فقراته على ضرورة التزام مبدأ التخطيط الاقتصادي بالنسبة للنظام في الاردن . لانه بذلك وضع الاردن على الطريق المستقيم نحو تحقيق الرفاهية لابناء المجتمع الاردني . فالاردن بطبيعة الحال من الدول النامية وامكانياته المحدودة لا تلائم ولا تتفق مع تطلعاته الاقتصادية ومن ثم فان من واجب أن يعمل فكره البحث في أنجع السبل التي تكفل الاستفادة من تلك الموارد الى اقصى درجة ممكنة .

واذ جاز لنا ان نقول بأن الميثاق في تصوراته البنيان الاقتصادي الذي سيكون عليه الحال في المستقبل قد اعتمد مبدأ التخطيط الوظيفي الذي يهدف الى تخطيط الاقتصاد وتوجيهه داخل اطار النظام الاقتصادي الاجتماعي القائم الان في الاردن فانه ليس من شك قد حقق خطوة واسعة النطاق على طريق تجنيد جميع موارد الدولة بما يحقق التوازن المنشود في اطار المجتمع لمصلحة العدالة الاجتماعية التي هي هدف الميثاق وديدنه في المدى القريب والبعيد .

والتخطيط من هذا كله ينبغي أن يكون عملية خلق علمي منظم يجيب على جميع التحديات التي تواجه مجتمعنا فهو ليس مجرد عملية حساب الممكن ، لكنه عملية تحقيق الامل .

ان الادراك العميق لضرورة التخطيط في حياة الامم سوف يكون الحل الحاسم لعدد كبير من المشاكل المستعصية التي تواجه المجتمعات النامية .

وهكذا يتضح بوضوح ان دور الاتحاد الوطني في المستقبل لن يكون مجرد دور سياسي بل انه دور سياسي مرتبط بجوانب اقتصادية واجتماعية متكاملة .



كمال ناصر ليس جاسوساً محترفاً فحسب بل ابو شنب ... صوت طرازه الاول

هذا المخلوق المسخ الذى جعل الله عليه جلد الانسان وشكله .... (....) كمال ناصر الناطق المزيف باسم الشعب الفلسطيني الذى يتبرأ منه كل فلسطيني واردني وعربي عنده ذرة من شرف واخلاق هذا الجاسوس الحقير «ابوشلن» يقول في تصريحه يوم ١٩٧١/١١/٩ الساعة ١٩٣٠ من صوت العاصفة / القاهرة / رويتر / اذاعة ليبامايلي :

والكلام موجه الى مصر وسوريا والاردن يقول كمال ناصر ما يلي بالحرف الواحد .

« عندما يقع الاحتلال لاتعودهناك سيادة للانظمة المهزومة وانما السيادة تنتقل الى الاحتلال او الى المقاومة الشعبية » .

ولعل هذا (...) الذى خلق في صورة انسان لم يفهم نتائج ما قال ولا يعرف ماذا تعني هذه الكلمات الواضحة الخطيرة جداً .

يعني كمال ناصر ولانعرف اذا كان هذا ما تعنيه منظمة التحرير الفلسطينية ان احتلال الضفة الغربية وهضبة الجولان وسيناء من قبل العدو الاسرائيلي ينقل حق السيادة الى اسرائيل او الى كمال ناصر ومقاومته الشعبية . ويعني بالمقاومة الشعبية قيادة المقاومة في فندق فينيسيا بيروت وعندنا اذا كانت حقاً المقاومة [...]عبية تعني كمال ناصر وكمال ناصر يعني المقاومة الشعبية فان احتلال اسرائيل [...]ونقل السيادة اليها او الى كمال ناصر [...] واحد لاتناقض فيه لان كمال ناصر [...]ظف رسمي مسجل في الاستخبارات [...]سكرية الاسرائيلية .

وسواء قصد كمال ناصر ان يلحق [...] بمصر و[...] والاردن او [...] ما قال على اساس انه (...) محترف في الشؤون الدولية او قال ذلك خطأ على اساس انه ضابط استخبارات اسرائيلي دون ان يكون حذراً فالشعب الاردني لاينسى والحكومة الاردنية لاتنسى

واخيراً الجيش العربي الاردني لن ينسى ياكمال وعار عليه ان ينسى واحداً مثلك فواجب من واجبات كل ضابط وضابط صف وجندى فيه واجبه المعنوي والادبي والخلقي ان يلقى القبض عليك .... وسنحقق معك تحقيقاً دقيقاً عن كل حياتك من اولها الى اليوم الذى نضعك فيه السجن ... ثم ستحاكم على كل ما ثرثر به لسانك القذر وكل كلمة هذيت بها لانها مسجلة عندنا بصوتك سواء في اجتماعاتك او تصريحاتك او حتى بعض احاديثك ... وستحكم يا (....) كمال ناصر وستوضع في سجن (..........) فذلك مكانك وعندها ستعرف الفرق بين فنادق الدرجة الاولى .... وغرف الجواسيس في سجن عمان .

تصريح للقذافي في مقابلة مع جريدة «النهار» البيروتية

قال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي انه لا بد ان يتقرر الحرب او السلم خلال الشهرين القادمين في الشرق الاوسط وكان العقيد القذافي يتحدث في مقابلة اجرتها معه صحيفة النهار البيروتية في طرابلس الغرب ليلة الخميس

ونشرت الصحيفة جزءاً من هذه المقابلة اليوم وقال القذافي ان الحكام العرب لا يستطيعون شن حرب على اسرائيل نتيجة لظروفهم وقال ان هناك حكاماً يواجهون ظروفاً داخلية وآخرين يواجهون ظروفاً خارجية ودعا القذافي الى قومية العمل الفدائي مثلما كان قد دعا الى قومية المعركة فقال ان العمل الفدائي لا يقتصر على الفلسطينيين وحدهم وانني ادعو الامة العربية الى انها ستيقظ قليلا واطالب كل دولة عربية بأن تزج بأمواج فدائية لمقاومة اسرائيل

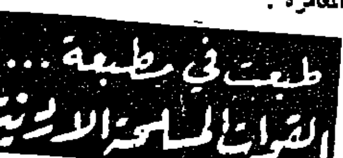
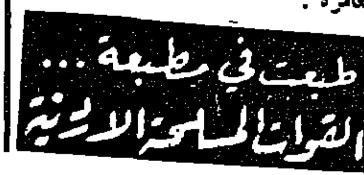
وعلى هذا الاساس يجب ان يطلق الفدائيون من لبنان وسوريا والاردن لمحاربة اسرائيل والتنغيص عيشها واشغالها واعاقة نموها وقال ايضاً ان من الضروري زرع سيناء بالفدائيين .

وقال العقيد القذافي انه لا يرى فائدة من عقد مؤتمر قمة عربي وفي الوقت نفسه لا يعارض عقده

ازمة الشرق الاوسط يجب أن تسوى خلال (٧) اسابيع

اكد السيد حسين الشافعي نائب رئيس الجمهورية المصرية من جديد ان ازمة الشرق الاوسط يجب ان تسوى خلال سبعة الاسابيع القادمة وقال السيد الشافعي في مقابلة اجرتها معه مجلة روز اليوسف المصرية امس ان الانذار المصري يعني وقف الاتصالات السياسية المتعلقة بالازمة ولا يعني ان القتال سيستأنف في الحال . واضاف السيد الشافعي ان حسم الازمة خلال الاسابيع السبعة القادمة يقصد به وضع خطة جديدة للتحرير وبذل الجهود للتعبئة للمعركة واعادة النظر في كل وجه من وجوه حياتنا

وقال نائب رئيس الجمهورية المصرية انه بعد انقضاء عام (٧١) تكون قد استنفذنا كافة الوسائل لاعادة حقوقنا وتحرير ارضنا ، وكوننا وصلنا الى هذه الدرجة فهي تحمل في طياتها شيئاً من المغامرة .

دائرة الافتاء - تتمه

* وعلمنا التقوى . والعاقبة للمتقين لانهم حزب الله المفلحون .

لانهم يعمرون الارض كما يريد الله .

لانهم يسيرون على هدى الله .... قل ان هدى الله هو الهدى .

* وعلمنا ان نثق بوعد الله ، وقد وعدنا بالنصر .

فالملايين التي صامت في يوم واحد وتفطر في يوم واحد ، كلهم جند الله اخوة في الله ،

ما زال الاسلام قوياً في النفوس يأمر فيطاع .

وكما اطاعوه فصاموا ، سيطيعونه فيتحدوا .

ويطيعونه ، فينبذوا دعاة الفرقة .

وعندها يأتي نصر الله ؛ لان يد الله مع الجماعة .

* وجاء العيد .....

عيد الفرحة بطاعة الله ..

عيد النصر على شهوات النفس .

* وسيكون عيد ... ...

عيد تحرير الاقصى .

عيد انقاذ الاخوة الاسرى .

عيد النصر على اعداء الله ..

ويومها يحلو العيد ..

* بارك الله لكم ، في عيدكم ونصركم على اعدائكم .

بقيادة الحسين المعظم حفظه الله .

لنصلي معه في المسجد الاقصى . ونلتقي بالاهل والاحبة، فنقول لهم (كل عام وانتم بخير)

التشريفات الملكية

عمان / ١٦ تشرين الثاني/و أ أ/ تشرف بمقابلة جلالة الملك الحسين بعد ظهر امس في الديوان الملكي الهاشمي دولة السيد وصفي التل رئيس الوزراء والسيد عبدالله صلاح وزير الخارجية والشريف عبد الحميد شرف سفير الاردن في الولايات المتحدة الامريكية والسيد حسن ابراهيم السفير الاردني في الاتحاد السوفييتي .

كما تشرف بالمقابلة الملكية السامية السفير الامريكي في عمان والاستاذ سليم اللوزي رئيس تحرير مجلة الحوادث اللبنانية .